

دیوانِ پیر

زہیر

پیرا پیرِ سلیمان

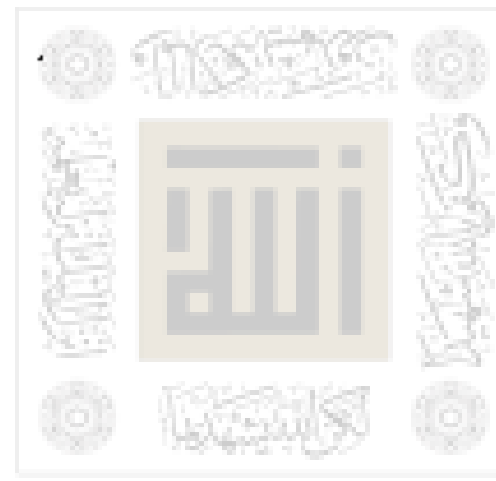
اعتنی بہ و شرحہ

حمدو طماس

مطبعہ

لاہور

۱۹۸۰ء



زهير بن أبي سلمى

اعتنى به وشرحه
حمدو طماس

دار المعرفة
بيروت - لبنان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by Dar El-Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953-429-20-0

الطبعة الثانية
1426 هـ 2005 م

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب: 7876 - هاتف: 834301، 858930 - فاكس: 835614 - بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http://www.marefah.com E.mail: info@marefah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن ربيعة بن رياح المزني، من قبيلة مزينة التي كانت تجاور قبيلة غطفان في حاجر بنجد، شرق المدينة المنورة.

وقد عاش ربيعة والد زهير في غطفان مع أخواله حتى ظنّ فيما بعد أن زهيراً غطفاني النسب، حيث اختلط الأمر على الرواة فراحوا ينسجون القصص في ذلك والروايات.

وقد عاصر زهير الحروب التي نشبت بين عبس وذيان، تلك الحروب التي سميت بداحس والغبراء، وأسهمت عشيرة أخواله فيها فاكتوت بناها.. . ونفد إذن أن حياة زهير في أخواله لم تكن حياة نعيم واستقرار، وإنما كانت حياة حروب وسفك للدماء.

هذا، وكانت ذيان وغيرها من الغطفانيين تعبد العزى في الجاهلية، وقد هدمها خالد بن الوليد رضي الله عنه فيما بعد بأمر من الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

حياة زهير:

لا يمكننا أن نجزم بخبر أكيد عن حياة زهير سوى أنه عاش في أخواله بني مرة وبين الغطفانيين.. . وكان زهير شاعراً مُجيداً ومُجيداً، سيداً في قومه وشريفاً ثرياً.

ويبدو أن جُلّ ما حصل عليه زهير من مال وإجادة للشعر وأخلاق، إنما كان بفضل خاله بشامة بن الغدير.

ديوان زهير بن أبي سلمى

وفي شعره يتحدث زهير طويلاً عن الحروب ولا سيما حروب داحس والغبراء التي أنهكت رحاها قوى العرب جميعهم، وفي ذلك يصدر لنا إشارات التي حفظها الزمن بكل من الحارث بن عوف وهرم بن سنان سيدي بني مرة اللذين حَقَّنَا دماء الناس آنذاك وتحملاً وحدهما ديات القتلى من الطرفين .
فرى أن زهيراً ما ينفك يمدح كلاً منهما إذا ما أراد أن يتطرق إلى وصف هذه الحروب أو ذكرها في شعره .

أما دين زهير ففيه ريب مما ذكرت الروايات :

ف قيل إن له في المعلقة بيتين من الشعر هما :

فلا تكتمننَّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حسابٍ أو يعجل فيُنقم

وإن صحة نسبة هذين البيتين لزهير فإن ذلك يعد برهاناً على أنه كان ممن تحنَّف في الجاهلية . . ويذهب الدكتور شوقي ضيف إلى أن زهيراً لم يفارق دين قومه في أغلب الظن، وإنما هي خطرات كانت تمرَّ بباله .

أما حياة زهير أدبياً فهي طريفة، فقد كان أبوه شاعراً وكذا كان خاله، وكذا كانت أخته الخنساء وسلمى، وقد ورث عنه ابنه كعب وبجير ذلك، وقد استمر الشعر في بيته أجيالاً، وكان حفيده من كعب واسمه عقبة شاعراً، وكذا كان ابنه . أي ابن عقبة . العوام شاعراً .

وفي أخباره مع ولده كعب ما يدل على المدرسة التي نشأت آنذاك، حيث كان كعب يتعلم من والده الشعر ويرويه عنه .

ويبدو أن زهيراً عُمِّر طويلاً، فتقل بعض الروايات أنه ناهز المائة وقد أدرك الإسلام، بيد أنه لم يسلم، إلا أن إدراكه للإسلام فيه شك، بل إنه في أغلب الظن غير صحيح، حيث قبض قبيل الإسلام، وإنما أدرك ولداه كعب وبجير الإسلام فدخلاه وحسن إسلامهما، ولكعب القصيدة المشهورة في مدح الرسول الكريم والمسماة بالبردة .

ديوان زهير:

طبع ديوان زهير بن أبي سلمى مرات عديدة، وأقدم هذه الطبقات تلك الطبعة التي كانت ضمن مجموعة العقد الثمين إلى جانب خمسة شعراء جاهليين آخرين وهذه الطبعة اسمها طبعة الوارد.

ثم طبع الديوان طبعة أخرى بإشراف السويدي «لندبرج» وذلك بشرح الأعلام الشتمري عام 1889.

وبعد ذلك طبع في مصر، ثم نشره مصطفى السقا في مجموعته مختار الشعر الجاهلي.

وجل هذه الطبقات اعتمد على نسخة برواية الراوية البصري الأصمعي، بيد أن هناك رواية كوفية لشعلب وهذه الأخيرة متأخرة الانتشار حيث صدرت طبعتها الأولى سنة 1944م.

ولكن الأولى تمتاز بضبط وحزم وتشدد بالرواية فلا تروي لنا سوى 18 قصيدة ومقطوعة.

شعر زهير:

لم يعرف الشعر الجاهلي شاعراً امتاز باهتمامه بالشعر وتنقيحه له كما زهير، ولا أدل على ذلك من أنه كان يطلق على شعره اسم الحولي المحكك، إذ كان لا يخرج بالقصيدة إلى الناس إلا بمضي عام كامل عليها، في فترة ينظمها وفي فترة أخرى يقلب فيها ويتأمل سبكها ليخرج فيما بعد بنص قد تماسكت أعضاؤه، واتحدت أشلاؤه في جسد واحد متشابك ونص حسن سبكه، وقصيدة ذات رونق خاص امتاز به زهير من دون شعراء الجاهليين جميعهم مؤذناً بذلك بفتح مدرسة اللفظ والاهتمام باللغة وشكلها.

وإذا ما أردنا أن نستعرض ديوان زهير، فإننا نجد أغراض الشعر لديه تتناول موضوعات محددة، كان جلها في المدح والنسيب والهجاء، ووصف الصيد، ويتخلل ذلك شيء من الحكم ووصف لمكارم الأخلاق.

ديوان زهير بن أبي سلمى

ومن بين قصائده كلها تلمع لزهير القصيدة المعلقة التي أنشأها في مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان اللذين سعيًا في الصلح بين عبس وذبيان اللتين اقتتلا حتى كادت كل منهما أن تبيد الأخرى، ويروي لنا التاريخ أن هذين السيدين تحملا ذيات قتلى حروب داحس والغبراء كلها وقد بلغت. فيما روي . ثلاثة آلاف بعير .

ويبدو أن الحرب كادت تشتعل مرة أخرى بعد أن بدأت تضع أوزارها من خلال حادثة قتل الحصين بن ضمضم الذباني لعبسي ثاراً لأخيه هرم الذي قتله وزد بن حابس العبسي، فثارت عبس وأعلنت الحرب لولا أن تقدم الحارث بدية بلغت مائة من الإبل أو ابنه يقتل بالعبسي، فانتهدت عبس ورضيت بالدية، وانتهت هذه الحرب الطاحنة.

ولعل أشهر ما خلد هذين الرجلين أبيات زهير في المعلقة التي خضتها بالعظمة، وهذه الأبيات هي:

يميناً لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيم ومبرم
تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً
بمالٍ ومعروف من الأمر نسلم
فأصبحتما منها على خير موطن
بعيدين فيها من عقوق ومائم
عظيمين في عليا معدّ وغيرها
ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم

وهكذا نجد شاعرنا زهيراً فحلاً من فحول الجاهلية في شعره، إذ إن له طبعاً لا يجاريه فيه أحد، وحيث امتاز شعره بما لم يمتز به غيره في الرصانة والتمحيص، والانتقاء، حتى خرج لنا هذا الشعر الذي يعد مآثرة للشعر الجاهلي عظمة، وحيث سجلت لنا سجلاً عز نظيره.

حرف الهمزة

آل حصن [الوافر]

لهذه القصيدة قصة حيث يقال إنه نزل ببني غليب رجل من بني عبد الله بن غطفان فأكرموه وأحسنوا جواره. وكان رجلاً يحب القمار فنهوه عنه، فأبى إلا المقامرة، ففقر مرة فردوا عليه، ثم فمر أخرى فردوا عليه، حين فمر الثالثة لم يردوا عليه، ويقال كذلك إنه رهن امرأته وابنه، فكان الفوز عليه، فترحل عنهم وشكا ما صنعوا به إلى زهير، والعرب حينئذ يتقون الشعراء اتقاء شديداً، فهجاهم زهير، ثم لما علم حقيقة الأمر ندم، وقال: ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خفت أن يصيبني الله بعقوبة لهجائي قوماً ظلمتهم. وهذا ما قاله في هجائه لهم:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجِوَاءِ فَيُؤْمِنُ فَاَلْقَوَادِمُ فَاَلْحِسَاءُ⁽¹⁾
فَذُو هَاشٍ فَمِثُّ عُرَيْتِنَاتٍ عَفَثَهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ⁽²⁾
فَذِرْوَةٌ فَاَلجِنَابُ كَأَنَّ حُنْسَ التَّعَاجِ الطَّاوِيَاتِ بِهَا المُلَاءُ⁽³⁾

- (1) عفا: اندثر ودرَس. القوادم والحساء: موضعان كانا لغطفان، وكذا يُؤمّن.
- (2) ذو هاش: موضع وكذا عُرَيْتِنَات. والميث: جمع ميثاء، وهي الرملة الخفيفة.
- (3) ذروة: أسم موضع وكذا الجِنَاب. الحُنْس: جمع حنساء، وهي ذات الأنف القصير. التعاج: جمع نعجة، وهي أنثى البقر الوحشية. الطاوي: هو الذي ضمّر بطنه. الملاء: الرداء من الحرير.

- يَشْمَنَّ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرِيَّ الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ (1)
 فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْلَى جَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ظَبَاءُ
 جَرَتْ سُحْحًا فَقَلْتُ لَهَا: أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً، فَمَتَى اللَّقَاءُ (2)
 تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَاثُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ (3)
 كَانَ أَوَابِدَ الثَّيْرَانِ فِيهَا هَجَائِنُ فِي مَغَابِنِهَا الطَّلَاءُ (4)
 لَقَدْ طَالَ بَثُّهَا، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ طَالَتْ لَجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ
 تَنَازَعَهَا الْمَهَا شَبَّهَا وَدُرُّ النَّحُورِ، وَشَاكَهَتْ فِيهِ الظَّبَاءُ (5)
 فَأَمَّا مَا فُويقَ الْعِقْدِ مِنْهَا فَمِنْ أَدْمَاءَ مَرَّتَعُهَا الْخَلَاءُ (6)
 وَأَمَّا الْمُقْلَتَانِ فَمِنْ مَهَاةٍ وَلِلدَّرِ الْمَلَا حَةُ وَالصَّفَاءُ (7)
 فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ (8)
 بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ (9)

- (1) يشمن: أي يترقب وينظر. الأري: هو العسل، والمراد هنا: المطر القادم من جهة الجنوب. العماء: السحاب الرقيق.
 (2) السُّحْح: جمع سانح، وهو الذي حاذى اليمين، فلم يفسح المجال كي يُرمى. ويريد بقوله أنه طلب منها أن تتجاوز عن البعاد وتقطعه بقاء قريب.
 (3) تحمّل أهلها: إذا ارتحلوا.
 (4) أوابد الثيران: أي المتوحشة منها. الهجائن: النوق البيض. الطلاء: هو القطران هنا.
 (5) المهأ: جمع مهأة، وهي البقرة الوحشية. شاكهت: بمعنى شابهت واتصفت بالصفة ذاتها.
 (6) فويق العقد: يريد به العنق. الأدماء: هي الظبية البيضاء.
 (7) المقلتان: العينان.
 (8) صرّم الحبل: إذا قطعه. عادى: بمعنى منع.
 (9) أرزة الفقارة: أي اجتماعها وذلك أشد لها. القطاف: المشي بخطى متقاربة ضيقة. الركاب: الإبل.

- كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظُّلْمَانِ جُوجُؤُهُ هَوَاءٌ⁽¹⁾
أَصْكَ مُصَلِّمِ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسُّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ⁽²⁾
أَذَلِكَ أَمْ شَتِيمِ الْوَجْهِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ⁽³⁾
تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا فَنَى الدُّخْلَانَ عَنْهُ وَالْأَضَاءُ⁽⁴⁾
تَرَفَّعَ لِلْقَنَانِ وَكُلِّ فَجٍّ طَبَّاهُ الرَّغِي مِنْهُ وَالْخَلَاءُ⁽⁵⁾
فَأُورِدَهَا حِيَاضَ صُنَيْبِعَاتٍ فَالْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ⁽⁶⁾
فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فَهِيَ تَهْوِي هُوِيُّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرُّشَاءُ⁽⁷⁾
فَلَيْسَ لِحَاقُهُ كَلْحَاقِ الْإِفِّ وَلَا كَنَجَائِهَا مِنْهُ نَجَاءٌ⁽⁸⁾
وَإِنْ مَالًا لِيَوْعِثُ خَازَمَتُهُ بِالْأَوْحِ مَفَاصِلُهَا ظِمَاءٌ⁽⁹⁾

- (1) الصعل: أراد به هنا ذكر النعام لصغر رأسه، والصعل: ذو الرأس الصغير. الظلمان: جمع ظليم، وهو ذكر النعام. الجوجؤ: الصدر.
(2) الأصك: المتقارب العرقوين. المصلم: المقطوع. السبي: اسم موضع أو مكان. التنوم: شجيرات ذات حب دسيم. الآء: ثمر الشرح من الشجر.
(3) الشتيم: الكريه الوجه. الجاب: الغليظ من الشيء. العقيقة: هو الشعر الذي يكون على الحمار لدى ولادته. العفاء: الوبر.
(4) صارة: اسم لمكان. فنى: أي اندثر وانتهى وتلاشى. الدخلان: جمع دخل، وهي البئر المحاطة بكلاً وفير. الأضاء: جمع أضاء، وهو الغدير.
(5) القنان: جبل قطنت فيه بنو أسد. الفج: الطريق الواسعة بين جبلين. طباه: أي دعاه. الخلاء: الذي لا بشر فيه.
(6) يريد هنا أن الحمر أوردت أثنها، والصنبيعات: اسم لمكان.
(7) شج: أي ركب وعلا. الرشاء: الحبل.
(8) النجاء: الهرب والسرعة.
(9) المال: هو الحمر وأثنها. الوعث: هي الطريق الوعرة الغليظة الممشى. الألواح: العظام.

- يَخِرَّ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجِبِيهِ فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهُ غِطَاءٌ (1)
 يُغَرِّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْضِيَاتٍ صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّزْهَا الدَّلَاءُ (2)
 يُفْضِلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ (3)
 كَانَ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرِ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْوُودِ دُعَاءُ (4)
 فَأَضْرَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيْبٌ عَلَى عَليَاءٍ لَيْسَ لَهُ رِدَاءُ (5)
 كَانَ بِرَيْقِهِ بَرَقَانٌ سَخِلٍ جَلَا عَنْ مَثْنِيهِ حُرْضٌ وَمَاءُ (6)
 فَلَيْسَ بِغَافِلٍ عَنْهَا مُضِيْعٍ رَعِيَّتُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ (7)
 وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ نَشَاوَى وَاجْدِيْنَ لِمَا نَشَاءُ (8)
 لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِسْكٌ تُعَلُّ بِهِ جُلُودُهُمْ وَمَاءُ (9)
 يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ حُمَيَا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالغِنَاءُ (10)

(1) يخِر: أي يسقط. النبيذ: كل ما تثيره الحوافر من غبار.

(2) الخرم: هي الغدران التي اتصل ببعضها ببعض وسال أحدها في الآخر. المفضيات: ما أفضى بعضها إلى بعض.

(3) يفضله: يريد أنه يفضل الحمار على الأتان.

(4) السحيل: صوت الحمار؛ لذا سمي مسحلاً. الأحساء: هي المواضع التي يوجد فيها ماء. يموود: اسم مكان.

(5) أض: أي آب ورجع. السليب: الذي لا لباس عليه.

(6) السحل: ثوب أبيض من صنع أهل اليمن. الحرص: نبات يستخدم لغسل الأيدي.

(7) عنها: الضمير هنا عائد إلى الأتان. والمقصود بالرعية: الأتن لرعايته لها.

(8) الثبة: الجماعة من القوم. نشاوى: جمع نشوان، وهو السكران.

(9) الراح: الخمر المعتقة. الراووق: المصفاة أو أية خرقة تصفى بها الخمر. تعل به: أي تطيب وتلذ.

(10) البرود: هي الثياب الموشاة وهي جمع مفردة بُرد. حميا الكأس: أي تأثير الخمر في الرأس وصدمتها فيه.

- تَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أَصِيبَتْ نُفُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقِ دِمَاءُ (1)
وما أدري، وسوف إخال أدري، أَقَوْمَ آلِ حِضْنِ أَمْ نِسَاءٍ؟ (2)
فإن قالوا: النساءُ مَخْبَاتٌ؛ فَحَقُّ لِكُلِّ مُخَصَّنَةٍ هِدَاءُ (3)
وإما أن يقولَ بنو مِصَادٍ: إِلَيْكُمْ! إِنَّا قَوْمٌ بَرَاءُ (4)
وإما أن يقولوا: قَدْ وَفَّيْنَا بِذِمَّتِنَا فَعَادَتْنَا الْوَفَاءُ (5)
وإما أن يقولوا: قَدْ أَبَيْنَا، فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ (6)
وإنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ: يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلَاءُ (7)
فذلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ، ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ لَكُمْ شِفَاءُ (8)
فلا مُسْتَكْرَهُونَ لِمَا مَنَعْتُمْ؛ وَلَا تُعْطُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاؤُوا (9)
جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ، وَسِيَانِ الْكِفَالَةِ وَالتَّلَاءِ (10)
بِأَيِّ الْجِيرَتَيْنِ أَجْرْتُمُوهُ، فَلَمْ يَضْلُخْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ (11)

(1) القتلى: يراد بهم هنا السكارى، والضمير في تمشى عائد على الخمر.

(2) القوم هنا تعني الرجال من العشيرة.

(3) المحصنة: كل امرأة تحت زوجها. والهداء الزواج والنكاح.

(4) بنو مصاد: هم بنو حصن. براء: أي بريثون.

(5) وفي بالذمة: إذا حلل ذمته من عهد أخذه على نفسه.

(6) أباي: إذا امتنع ورفض.

(7) النفار: المقاتلة والاحتكام بعد المنافرة. الجلاء: انكشاف الأمر وحقيقته.

(8) يريد بشفاء هنا أنه جعل بيان الحق شفاء من الالتباس والشك.

(9) المستكره على الشيء: الملزم به والمجبور عليه.

(10) الكفالة: الضمانة. والتلاء: الحوالة.

(11) يريد الكفالة والتلاء.

- وجارٍ سارٍ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ، أَجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ (1)
فَجَاوَزَ مُكْرَماً، حَتَّى إِذا ما دَعاهُ الصَّيْفُ وانْقَطَعَ الشَّتاءُ
ضَمِنْتُمْ مالَهُ وَغَدا جَمِيعاً عَلَیْكُمْ نَقْضُهُ وَلَهُ النَّماءُ (2)
وَلوْلا أَنْ يَنالَ أبا طَريفٍ إِسارٌ مِنْ مَلِیکِ أَوْ لِحاءِ (3)
لَقَدْ زارَتْ بُیوتَ بَنِي عُلَیمِ مِنْ الكَلِیْماتِ آئِیةٌ مِلاءُ (4)
فَتُجْمَعُ أیْمُنٌ مِثْنا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ (5)
سَیأتِ آلَ حِضْنِ حِیثُ كانوا مِنْ المَثَلاتِ باقیةٌ ثِناءُ (6)
فَلَمَ أَر مَعْشَراً أَسْرُوا هَدِیاً، وَلَمَ أَر جارا بَیْتِ يُسْتَباءُ (7)
وَجارُ البَیْتِ والرَّجُلُ المُنادِی أَمامَ الحَیِّ عَقْدُهُما سَواءُ (8)
أَبی الشَّهداءِ عِندَكَ مِنْ مَعَدِّ، فَلَیْسَ لِما تَدِبُ لَهُ خَفاءُ (9)
تُلْجِجُ مُضغَةً فیها أَیضُ، أَصَلتُ فَهَیَ تَحْتَ الكَشِیحِ داءُ (10)

- (1) أَجاءته: أي أَلجأته.
(2) النماء في الشيء: الزيادة فيه والربا.
(3) أبو طريف: كناية عن الرجل المأسور. اللحاء: هو اللوم والملاحاة.
(4) الكلمات: إشارة إلى قصائد الهجاء التي قيلت فيهم.
(5) مُقسمة: أراد مكة هنا، وتعني مكان القسم.
(6) المثلات: جمع مثلة، وهي التنكيل بالغير ومسبته..
(7) الهدى من القوم: هو الرجل الذي له حُرمةٌ فيهم. يستباء: أي تسبى زوجته.
(8) الرجل المنادي: هو الرجل المجالس للقوم.
(9) الشهداء: هم الذين يشهدون على الأمر.
(10) تلجلج: أي تردد.. المضغة: قطعة اللحم التي هي بقدر المضغة في الفم. الأيض: اللحم الذي لم ينضج بعد.

- عَصِضَتْ بَنِيَّهَا فَبَشِمَتْ مِنْهَا، وَعِنْدَكَ، لَوْ أَرَدْتَ، لَهَا دَوَاءٌ⁽¹⁾
 وَإِنِّي لَو لَقَيْتُكَ فَاجْتَمَعْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْدِيَّةٍ لِقَاءٌ⁽²⁾
 فَأَبْرَىءُ مَوْضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ، وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ⁽³⁾
 فَمَهْلًا، آلَ عَبْدِ اللَّهِ، عَدَّوْا مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ⁽⁴⁾
 أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السُّوَاءُ⁽⁵⁾
 فَإِنْ تَدَعُوا السُّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِضْنِ بَقَاءُ⁽⁶⁾
 وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتُلْفَوْا إِذَا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاؤُوا⁽⁷⁾
 وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِيَوَاءُ⁽⁷⁾

(1) بشمت: أي أتخمت.

(2) مندية: أي داهية تندي صاحبها عرقاً لشدة هولها عليه.

(3) أبرئ: أي أشفي. موضحات الرأس: الشجرات فيه. الهناء: القطران.

(4) يريد أنه يطالبهم بسنة لا يعابون فيها تسوي بالحق بينه وبينهم. والسواء: العدل.

(5) تدعوا السواء: أي تجانبوا الحق وتركوا العدل.

(6) القذع: هو القبيح من الكلام.

(7) أراد بالنار نار الشهرة، أي إنهم يظهرون أمرهم في الناس.



حرف الباء

[الوافر]

خبر الوجوه

ومما روي عن لسان زهير . ولم يقله . هذه الأبيات:

وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ ذِي الضَّعْفِ عَثْبًا وَلَا ذِكْرَ التَّجْرَمِ لِلذُّنُوبِ⁽¹⁾
وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدي وَلَا عَن عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغْيِبِ⁽²⁾
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ

(1) الذنوب: المكثّر منها.

(2) يريد بعيبه لك: أي اغتيابه لك في غيابك.

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT
EST. 2012 CE



حرف التاء

[الكامل]

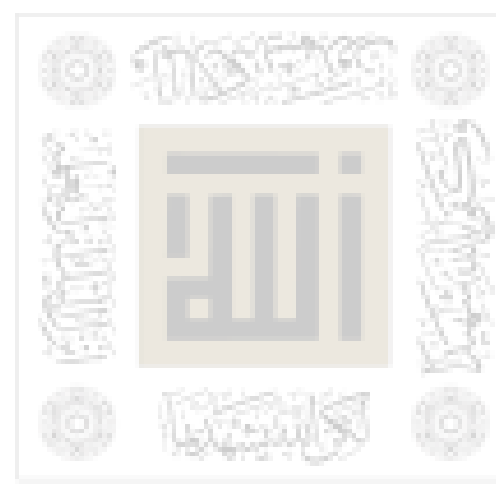
حشو الدرع

حين توفي سنان بن أبي حارثة والد هَرم، رثاه زهير بهذه القصيدة:

- إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلُهَا مَا تَبْتَغِي غَطْفَانَ يَوْمَ أَضَلَّتِ (1)
إِنَّ الرِّكَابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ بِجُنُوبِ نَخْلٍ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتِ (2)
يَتَعَوَّنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةٍ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ هُنَاكَ وَجَلَّتِ (3)
وَمُدْفَعٍ ذَاقَ الهَوَانَ مُلْعَنٍ رَاخِيَتْ عُقْدَةَ حَبْلِهِ فَا نَحَلَّتِ (4)
وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا إِذَا نَهَلْتِ مِنَ العَلَقِ الرَّمَاخُ وَعَلَّتِ (5)

- (1) الرزية: تعني المصيبة، والأمر الذي فيه هلاك. يوم أضلت: أي يوم فقدت ما كان لديها.
(2) الرُّكاب: الإبل والرواحل. ذا مرة: أي ذا عقل راجح. جُنُوبُ نَخْلٍ: أطراف مكان اسمه نخل، ونواحيه.
(3) الشديدة: المصيبة والرزية.
(4) المدفع: هو الفقير الذي يدفع بالأبواب ولا يعطى سؤله. وملعن: الذي تحل به لعنات كثيرة من الغير.
(5) نهلت: أي شربت شربة أولى. العلق: الدم.

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT
EST. 2012 CE



حرف الدال

[البسيط]

قوم أبوهم سنان

قال يمدح هرم بن سنان واخوته:

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا⁽¹⁾
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ لِأَوْلَهُمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا⁽²⁾
قَوْمٌ أَبُوهُمُ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
جِنَّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا مُمَرَّدُونَ بَهَا لَيْلٌ إِذَا جَهَدُوا⁽³⁾
لَوْ يُغْدَلُونَ بِوَزْنِ أَوْ مُكَائِلَةٍ مَالُوا بِرِضْوَى وَلَمْ يُعَدَّلْ بِهِمْ أَحَدٌ⁽⁴⁾
مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعَمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حَسِدُوا

(1) الخليط: المعاصر للقوم المخالط لهم. انجرد: أي رخل.

(2) يريد هنا أنهم كانوا أول من قعدوا فوق الشمس.

(3) ممردون: أي متكبرون طاغون. البهاليل: هم الأسياد في قومهم. وهو جمع مفردة بهلول.

(4) رضوى: اسم جبل.

غشيت دياراً

[الطويل]

وأنشد زهير في مدح هرم بن سنان:

- غَشِيْتُ دِيَاراً بِالْبَقِيعِ فَتَهَمَدِ (1)
أرَبْتُ بِهَا الْأَزْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةِ (2)
وغيرُ ثلاثٍ كالحمامِ خوالِدِ (3)
فلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تُجِيبُنِي (4)
جُمَالِيَّةٍ لَمْ يُبْقِ سَيْرِي وَرِخْلَتِي (5)
مَتَى مَا تُكَلِّفُهَا مَاءً مَنَهْلٍ (6)
تَرِدُهُ وَلَمَّا يُخْرِجِ السَّوْطُ شَأْوَهَا (7)
كَهَمَّكَ إِنْ تَجْهَدُ تَجِدُهَا نَجِيحَةً (8)
دَوَارِسَ قَدْ أَقْوِينَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ (1)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدِ (2)
وَهَابٍ مُحِيلٍ هَامِدٍ مُتَلَبِّدِ (3)
نَهَضْتُ إِلَى وَجْنَاءِ كَالْفَحْلِ جَلَعِدِ (4)
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَيْهَا غَيْرَ مَخْفِدِ (5)
فُتْسَعَفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ (6)
مَرُوحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْعَدِ (7)
صَبُوراً، وَإِنْ تَسْتَرِّخَ عَنْهَا تَزِيدِ (8)

- (1) البقيع: اسم لمكان بالمدينة، وكذا تهمد. الدوارس: جمع مفردة الدارسة، وهي التي اندثرت وانمحت. أقوين: أي أقرون وخلقون.
(2) أربت: أي أقامت ولزمت. الأزواح: جمع ربح. والخيم: جمع خيمة. المنضد: الموضوع بعضه فوق بعض.
(3) الثلاث هنا إشارة إلى الأثافي وهي حجارة الموقد التي يوضع عليها القدر. الهابي: هو الرماد الذي تعلوه غبرة. المحيل: الذي حال عليه حول. الهامد: المتغير.
(4) الوجناء: هي الناقة الضخمة. والجلعد: أي شديدة القوة.
(5) الني: هو الشحم، والمخفد: هو أهل السنام.
(6) المنهل: مكان ورود الماء؛ أي أنها تؤوب إلى المنهل عشية. تستعف: أي يأخذ منها العفو.
(7) المروح: هو الفرس ذو الحركة الدائمة دونما تعب. والجنوح: هي التي تجنح في سيرها لنشاطها. الناجية: السريعة.
(8) النجيحة: مثل الناجية، أي السريعة.

- وَتَنْضَحُ ذَفْرَاهَا بَجَوْنٍ كَأَنَّهُ
عَصِيمٌ كُحَيْلٍ فِي الْمَرَاجِلِ مُعَقَّدٍ (1)
وَتُلْوِي بِرِيَانِ الْعَسِيبِ ثَمِرَهُ
عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدِّدٍ (2)
تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْعَشِيَّتِي وَتَتَّقِي
عُلَالَةَ مَلُويٍّ مَنِ الْقِدِّ مُحْصَدٍ (3)
كَخِنْسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاظِمِ حُرَّةٍ
غَدَّتْ بِسِلَاحٍ مِثْلَهُ يُتَّقَى بِهِ،
وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا
وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحَرَانِ قَدَاهُمَا (4)
طَبَاهَا ضَحَاءٌ أَوْ خَلَاءٌ فَخَالَفَتْ
أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا خَلَوَاتُهَا،
إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدِّدٍ (6)
كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدٍ (7)
إِلَيْهِ السَّبَاعُ فِي كِنَاسٍ وَمَرْقَدٍ (8)
فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ (9)

- (1) ذفراها: جمع ذفري، وهو العظم الناتج خلف الأذن. العصيم: الإشارة الباقية أو الأثر. المراجل: هي القدور الكبيرة، يريد أنها منصوبة للطبخ.
(2) العسيب: هو عظم الذنب. محروم الشراب: أي الذي لم يرضع من أمه. والمجدد: المقطوع اللبن.
(3) الأغوال: جمع غول، وهو كل ما اغتال الإنسان وأهلكه. العلالة: كل ما يتعلل به. القد: كل ما قُد من الجلد. المُحصد: المفتول بشدة.
(4) الخنساء: ذات الأنف القصير. الملاطم: الخدود. المزوودة: الخائفة. الفرقد: ولد البقر.
(5) الجأش: الصدر.
(6) العتق: النجاة والفظنة. الجذر: الأصل. مدلوك الكعوب: يريد بها القرن أي أنه أملس العقد. محدد: أي أن له حداً مشحوداً.
(7) الإثم: نوع من أنواع الكحل.
(8) طباه: أي دعاها. ضحاء: وجبة الطعام التي تعطى للإبل وقت الغداء. الكناس: الساتر من الحر أو البرد.
(9) أضاعت: أي فقدت وليدها. تغفر: أي تستر.

- دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدِّدٍ (1)
 وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ، وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ (2)
 فَجَالَتْ عَلَى وَخْشِيَّتِهَا وَكَأَنَّهَا مُسْرِبَلَةٌ فِي رَازِقِي مُعْضِدٍ (3)
 وَلَمْ تَذِرْ وَشِكَ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَتْهُمْ وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعَدٍ (4)
 وَثَارُوا بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا كَلَيْهِمَا، وَجَالَتْ، وَإِنْ يُجْشِمْنَهَا الشَّدَّ تَجْهَدِ (5)
 تَبْدُ الْأَلَى يَأْتِيْنَهَا مِنْ وَرَائِهَا، وَإِنْ يَتَقَدَّمَهَا السَّوَابِقُ تَضْطَدِ (6)
 فَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرِ النَّبْلَ تُقْصِدِ (7)
 نَجَاءً مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ، وَتَذْيِبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدِ (8)
 وَجَدَتْ فَأَلْقَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقَدِ (9)
 بِمُلْتَمَاتٍ كَالْخَذَارِيفِ قُوْبِلَتْ إِلَى جَوْشَنِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ مُسْنَدِ (10)

- (1) الشِّلْوُ: بقية الجسد. تحجل: أي تمشي وكأنها مقيدة. الإهاب: الجلد. المقدد: المقطوع والمتشقق.
 (2) الخميعة: هي الرملة ذات الشجر. الغوث: قوم من طيء هم أشهر رماتها.
 (3) مسربة: أي لابسة الثوب. الرازقي: هو الثوب الأبيض.
 (4) الأنفاق: هي المخارج والطرق.
 (5) يجشمها: أي يكلفنها أكثر ما تطيق.
 (6) تبد: أي تسبق. تضطد: أي تدافع عن نفسها بقرنيها.
 (7) تنظر النبل: أي تراقب رماة السهام. تقصد: أي تقتل.
 (8) النجاء: الإسراع في الأمر. التذبيب: الدفاع عن النفس والذود عنها. الأسحم: هو الأسود.
 (9) الدواخن: جمع دخان.
 (10) الخذاريف: جمع خذروف، وهي لعبة يلعبها الأطفال. الجوشن: الصدر. الخاطي: هو اللحم الكثير المتراكب فوق بعضه.

- إلى هَرِمٍ تَهْجِيرُهَا وَوَسِيحُهَا (1) تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ التَّمَامِ وَتَغْتَدِي (1)
 إِلَى هَرِمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّوَى، (2) فَنِعْمَ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمُتَعَمِّدِ (2)
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيُّ حِينٍ أَتَيْتَهُ: (3) أَسَاعَةَ نَخْسٍ تُتَّقَى أُمُّ بِأَسْعُدِ (3)
 أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ (4) وَفَكَأَنَّكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ (4)
 كَلَيْثِ أَبِي شَيْبَلِينَ يَحْمِي عَرِينَهُ، (5) إِذَا هُوَ لَاقَى نَجْدَةً لَمْ يُعْرِدْ (5)
 وَمِذْرَةَ حَرْبٍ حَمِيهَا يُتَّقَى بِهِ، (6) شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ (6)
 وَثِقْلٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضْعُونَهُ، (7) وَحَمَالُ أَثْقَالٍ وَمَأْوَى الْمُطْرِدِ (7)
 أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ عَمَامَةٌ، (8) ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدِ (8)
 إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً (9) مَنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسْوِدُ (9)
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ (10) سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلَّدِ (10)
 كَفِعْلِ جَوَادٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ عَفْوَهُ (11) فَيُسْرِعُ، وَإِنْ يَجْهَدُ وَيَجْهَدُنَّ يَبْعُدُ (11)
 تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكْثُرْ غَنِيمَةً (11) بِنَهْكَةِ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدِ (11)

- (1) التهجير: السير في منتصف النهار. الوسيح: نوع من السير سريع.
 (2) اللوى: اسم لموضع هنا.
 (3) أراد هنا يوم السعد والنخس لدى النعمان بن منذر أمير المناذرة.
 (4) الكمأة: المقاتلون المدججون بالسلاح.
 (5) المذرة: الفارس الذي يذود عن حياض أهله. الرجام: هو المخاصمة والترامي بذلك.
 (6) حمال أثقال: أي أنه. ويقصد هرم بن سنان. يتحمل أعباء قومه وأمور عشيرته.
 (7) ثمال اليتامى: هو الذي يطعمهم ويقوم على أمرهم. السنين هنا: الشدائد.
 (8) ابتدرت: أي تسابقت. يسود: أي تهدي له السيادة.
 (9) الطلق: المعطاء. والمبرز: هو السابق الناس إلى كل جود وخير.
 (10) الجواد: الكريم. العفو: الصفع.
 (11) النهكة: الإضرار بالشيء. الحقلد: هو المرء ذو الخلق السيء والبخيل.

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ (1)
يَطِيبُ لَهُ، أَوْ افْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ،
فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ
وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٍ وَرَائَةٌ،
تَزَوِّدُ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ،
عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدٍ (2)
وَلَكِنْ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ
فَأُورِثُ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَزَوِّدُ
وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ، آخِرُ مَوْعِدٍ

إلى سنان سيرها [الكامل]

وانشد ذات مرة:

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدْفَدِ كَالْوَحِيِّ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ (3)
وَالِي سِنَانٍ سَيْرُهَا وَوَسِيحُهَا حَتَّى تُلَاقِيَهُ بِطَلْقِ الْأَسْعَدِ (4)
نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِّي أَنْتَ إِذَا هُمْ حَضَرُوا لَدَى الْحَجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ (5)
وَمُفَاضَةٌ كَالنُّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ (6)

- (1) الرَّهَقُ: الجور والظلم. العائد: كل ما يعود به. المتوهد: المطمئن إلى الأمر الساكن إليه.
- (2) يطيب له: يريد الرُّبْع الذي يأخذه، حيث كانت العرب تعطي سيد القوم ربع الغنائم التي تحصل عليها. الافتراض: هو الضرب والقطع. الدهش: هو العجلة في الأمر.
- (3) الفدند: الصحراء والمفاضة. الوحي: كل مكتوب. المسيل: مجرى الماء الذي يسيل فيه.
- (4) الوسيح: ضرب من السير سريع. الطلق: هو الظاهر البائن.
- (5) الحجرات: جمع حجرة، وهي ناحيته (أي ناحية الموقد).
- (6) المفاضة: الدرع. النهي: هو الغدير الوافر الماء. كفت: أي جمعت. الفضل: ما زاد من الشيء. المهند: السيف الذي صنع بالهند.

حرف الراء

[الطويل]

على رسلكم

حين أراد بنو سليم أن يغيروا على غطفان قال مخاطباً إياهم:

- | | | |
|-----|---|--|
| (1) | رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا | عَلَيْنَا وَقَالُوا: إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ |
| (2) | سُلَيْمٌ بَنُ مَنْصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ | وَسَعْدُ بَنُ بَكْرِ وَالنُّصُورُ وَأَعْصُرُ |
| (3) | خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا | أَوَاصِرَنَا، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكُّرُ |
| (4) | خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وُدِّنَا، إِنَّ قُرْبَنَا | إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارٌ تُسَعِّرُ |
| (5) | وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ | لَمِثْلَانِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ |
| (6) | إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً مَعَجَتْ بِنَا | إِلَى صَوْتِهِ وَزُقَ الْمَرَائِلِ ضُمُرُ |
| (7) | وَإِنْ شُلَّ رِيعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً | نَقُولُ جِهَاراً: وَيَلَكُمْ لَا تُتَفَرُّوا |

- (1) آل امرئ القيس: هم هوازن وسليم. أصفقوا: أي اجتمعوا وتحزبوا.
- (2) النصور: جمع نصر وهم الهوزانيون. أعصر: يريد باهلة وأبا غني.
- (3) خذوا حظكم: أي أصيبوه، والأواصر: جمع آصرة وهي صلة القربى.
- (4) ضرستنا الحرب: من الضر إذا عضتهم ونالت منهم. تسعر: تتقد.
- (5) نسومكم: أي نعرض عليكم الأمر وندعوكم إليه.
- (6) الصارخ: هو الطالب النجدة المستغيث. الضمر: الخفيفة.
- (7) شل: أي طرد ولعن. ريعان الشيء: مبتدؤه وأوله.

على رسليكم! إنا سنُعدي وِراءكم فتمنعكم أزمأحنا أو سنُعذر⁽¹⁾
وإلا فإنا بالشربة فاللوى نُعقر أُمات الرباع ونيسر⁽²⁾

المجد في غيرهم [البيط]

وأنشد في مدح الحارث بن ورقاء حين رد إلى زهير راعيه بعد أن كساه وهجا بني
نوفل الذين طلبوا من الحارث قتل الراعي يساره:

أبلغ بني نوفل عني وقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر⁽³⁾
القائلين: يساراً لا تناظره غشاً لسيدهم في الأمر إذ أمروا⁽⁴⁾
إن ابن وِرقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر⁽⁵⁾
لولا ابن وِرقاء والمجد التليد له كانوا قليلاً فما عزوا ولا كثروا⁽⁶⁾
المجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعير⁽⁷⁾
أولى لهم ثم أولى أن تصيبهم مني بواقر لا تبقي ولا تذر⁽⁸⁾
وأن يُعلل رُكبان المطي بهم بكل قافية شنعاء تشتهر

(1) على رسلكم: أي على مهلكم أو ترفقوا. سنُعدي: أي سنباشر الحرب. منعذر: سنأتي بالعدر.

(2) الشربة: اسم لموضع وكذا اللوى. نعقر: نذبح. أُمات الرباع: كل سائحة من الدواب.

(3) الحفيظة: هي الغضب والانفعال المزعج.

(4) لا تناظره: أي لا تؤخره.

(5) الغوائل: جمع غائلة، وهي بمعنى الغدر.

(6) التليد: الموروث أباً عن جد.

(7) المآثر: جمع مآثر، وهي كل ما يخلد المرء من فعل حسن.

(8) البواقر: جمع باقرة، وهي المصيبة والداهية.

[الوافر]

ليس له مرد

وأنشد مهدياً الحارث بن ورقاء وقومه حيث أسروا راعي إبله للهم:

تَعَلَّمْ أَنْ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ يَسَارُ⁽¹⁾
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ⁽²⁾
يُبْرِيرُ حِينَ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ ضَثِيلَ الْجِسْمِ يَغْلُوهُ انْبِهَارُ⁽³⁾
إِذَا أَبْزَتْ بِهِ يَوْمًا أَهَلَّتْ كَمَا تُبْزِي الصَّعَائِدُ وَالْعِشَارُ⁽⁴⁾
فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ لَهُمْ رَسُولاً بَنِي الصَّيْدَاءِ إِنْ نَفَعَ الْجَوَارُ
بِأَنَّ الشُّغْرَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاءَ بِهِ التُّجَارُ

[الكامل]

نام الخلي

وأنشد ذات مرة:

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهَمُّ النَّفْسِ مَذْكَورُ⁽⁵⁾
ذَكَرْتُ سَلْمَى وَمَا ذِكْرِي بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبَسَبٌ يَهْوِي بِهِ الْمُورُ⁽⁶⁾

- (1) الشعار: العلاقة التي يتنادى بها الناس. يسار: عبد زهير وراعي إبله.
- (2) العسب: النكاح. المنيحة: العارية أو غير المكسوة.
- (3) يبرير: أي يتكلم كلاماً بصوت مرتفع. الانبهار: هو تصعد النفس لدى التعب.
- (4) أبزت: أي تأخر عجزها حتى جرح. أهلت: أي رفعت صوتها. الصعائد: جمع صعود، وهي الناقة التي ولدت في سبعة أشهر أو ثمانية.
- (5) التقيرير: من القرارة، وهي السكون والهدوء والاطمئنان والسريرة.
- (6) السبسب: الفلاة الواسعة. المور: هو التراب الذي تثيره الرياح.

وما ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا (1) إِنَّ الْمُحِبَّ بَبَعْضِ الْأَمْرِ مَعْدُورٌ (1)
 لَيْسَ الْمُحِبُّ بِمَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ هَجْرُ الْمُحِبِّ وَفِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرٌ (2)

[الوافر] ألا أبلغ بني سبيع

ومما قاله:

ألا أبلغ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْعِ وَأَيَّامُ النُّوَابِ قَدْ تَدُورُ (3)
 فَإِنَّ تَكُ صِرْمَةً أَخَذَتْ جِهَارًا لَعْرَسِ النَّخْلِ أَرْزَهُ الشُّكَيْرُ (4)
 فَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ غَاشِيَاتِ كَيَوْمِ أُضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيرُ (5)
 كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عِسرٍ غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ (6)

(1) هجت: أي أثرت. الطرب: بمعنى اللوعة والحزن.

(2) شط: أي بعد.

(3) النوايب: جمع نائبة، وهي المصيبة.

(4) الصرمة: الخيضة من الإبل. أرزه: أي جمعه والتأريز التجميع. الشكير: لحاء الشجر، أو صغار النخل.

(5) الماقط: جمع ماقط، وهو ضيق الحرب وخطاها. الغاشيات: أي التي تحل بالأمر. الإير: الدماغ.

(6) عسر: اسم موضع.

[الكامل]

وَعَدَّ الْقَوْلُ فِي هَرَمٍ

وقال مادحاً هرماً:

- لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحَجْرِ (1) أَقْوِينَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ؟
لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيْرَهَا (2) بَعْدِي سَوَافِي المُورِ والقَطْرِ
قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّحَائِتِ مِنْ (3) ضَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ والسُّدْرِ
دَعَّ ذَا وَعَدَّ القَوْلُ فِي هَرَمٍ (4) خَيْرِ البُدَاةِ وَسَيِّدِ الحَضْرِ
تَالَّهُ قَدْ عَلِمَتْ سَرَاةَ بَنِي (5) ذُبْيَانَ عَامَ الحَبْسِ والأَضْرِ
أَنْ نِعْمَ مُعْتَرِكُ الجِيَاعِ إِذَا (6) خَبَّ السَّفِيرُ وسَابِيءُ الخَمْرِ
وَلَأَنْتَ أَوْضَلُ مَا عَلِمْتُ بِهِ (7) لَشَوَابِكِ الأَرْحَامِ والصُّهْرِ
وَلِنِعْمَ حَشْوُ الذَّرْعِ أَنْتَ إِذَا (8) دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

- (1) الحَجْر: اسم لمكان باليمامة، وهو حجر يبدو أنه كان عظيماً. أقوين: أي خلون من كل حياة. الحجج: السنوات.
(2) السوافي: هي الرياح التي تسفي التراب وتثروه. المور: التراب الناعم. القطر: المطر الخفيف.
(3) النحائت: اسم لأبار معروفة آنذاك. ضفوى: اسم لموضع. الضال: هو السدر البري. والسدر: نبت هو النبق وينمو على شكل أشجار.
(4) البداة: هم البدو والواحد منها باد.
(5) السراة: هم أشراف القوم، وواحد سري. الأضر: ضيق الحال والعسر.
(6) معترك الجياع: المكان الذي يجتمعون فيه ويزدحموا. السفير: ورق الشجر الذي تَسْفُه الرياح حين جفافه.
(7) شوابك الأرحام: القرابة.
(8) لُجَّ: أي تتابع إلحاح.

- (1) حَامِي الذَّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْجُلَى أَمِينُ مُغَيَّبِ الصُّدْرِ
(2) حَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكَ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ
(3) وَمُرَهَّقُ النَّيْرَانِ يُخَمِّدُ فِي الْأَوَاءِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ
(4) وَيَقِيكَ مَا وَقَى الْأَكَارِمَ مِنْ حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ
(5) وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْخُبْرِ
(6) مُتَّصِرَفٍ لِلْمَجْدِ، مُغْتَرِفٍ لِنَائِبَاتِ، يَرَاخُ لِلذِّكْرِ
(7) جَلْدٍ يَحْتَ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ
(8) فَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِعَضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
(9) وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجَهُ الْأَبْطَالَ مِنْ لَيْثِ أَبِي أُجْرٍ
(10) وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدُ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاعِمِ عُثْرِ
(11) يَضْطَاذُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا تَنْفَكَ أُجْرِيهِ عَلَى دُخْرِ

- (1) الذمار: حياض القوم وحرمتهم. الجلى: هم جماعة القوم والعشيرة.
(2) حدب: أي حانٍ ومتعطف. الضريك: الذي به ضر من فاقة أو فقر.
(3) مرهق النيران: يريد أنه تغشى ناره. اللاواء: الجهد والشدة. غير ملعن القدر: ير أنه محمود القدر.
(4) الحوب: تعني الخطيئة والإثم والذنب.
(5) صافي الخليفة: ذو خلق واسع وصدر رحب.
(6) يراخ للذكر: يفرح لفعل الخير كي يذكر بخير.
(7) الجلد: ذو الشكيمة القوي. جوامع الأمر: هو الخطب أو كل أمر مهم تجتمع القبيلة.
(8) تفري: أي تقطع.
(9) الأجرى: جمع جرو، وهو ولد الأسد.
(10) الورد: اسم من أسماء الأسد. العراض: أي واسع. العثر: الغبر اللون.
(11) أhdان الرجال: أي واحداً تلو الآخر. الذخر: كل ما يخبأ.

وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاجِحَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا سَلَفَتْ فِي النَّجْدَاتِ وَالذُّكْرِ⁽¹⁾
 لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ⁽²⁾

أقيمي أم كعب [الوافر]

وخاطب زوجها أم كعب فقال:

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ: لَا تَزُرْنِي فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَزَارٍ
 رَأَيْتُكَ عِبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي⁽³⁾
 فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ إِلَيْكَ مِنَ الْمُؤَلِمَاتِ الْكِبَارِ
 أَقِيمِي أُمَّ كَعْبٍ وَاطْمِئْنِي فَإِنَّكَ مَا أَقَمْتَ بِخَيْرِ دَارٍ⁽⁴⁾

ثمن الغنى [الطويل]

وقال:

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغِنَى حَمِدْتَ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
 وَإِنْ يَفَنَ مَا تُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

- (1) سلفت: أي تقدم ذكره أو العمل به. النجدات: جمع نجدة، وهي الشدة والبأس.
- (2) ليلة البدر: أي ليلة نصف الشهر القمري حيث يكتمل شكل القمر في استدارة كاملة.
- (3) الصدود: هو ترك الأمر والالتفات إلى غيره. الاصطبار: التحمل الزائد للأمر وتكلف الصبر عليه.
- (4) بخير دار: يريد أنها ما حلت في دار إلا كانت مكرمة.

[الكا]

لأنت أوصل

وانشد ذات مرة:

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ
الْحَامِلُ الْعِبَاءَ الثَّقِيلَ عَنِ
لِشَوَابِكِ الْأَزْحَامِ وَالصُّهْرِ
الْجَانِي بَغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

(1) الشوابك: أواصر القربى.

(2) يريد أنه يتحمل ديّات الجناة دونما مَنْ ولا تفضل.

حرف الميم

[البسيط]

هو الجواد

وفي مدح هرم وأبيه وإخوته أنشأ بقول:

- | | |
|--|---|
| (1) وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقًا | إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدَ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا |
| (2) يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقًا | وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ |
| (3) فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلِقًا | وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مِ مَّا وَعَدْتِ |
| (4) وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقًا | قَامَتْ تَرَاءَى بِذِي ضَالٍ لَتَحْزُنُنِي |
| (5) مِنَ الظُّبْيَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقًا | بِحَيْدٍ مُغْزَلَةٍ أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ |
| (6) مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَغْدُ أَنْ عَتُقًا | كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبِقَتْ |

- (1) الخليط: الذي يشارك صاحب الدار في سكن الدار. البين: الفراق، وأجد البين أي أراد الفراق وحققه. انفرقا: أي ابتعد وتقطعت به أسباب الوصال.
- (2) برهن: أي بقلبه الذي أضحى أسيراً لديها.
- (3) الواهن: المهزول. الخلق: البالي الذي عفا عليه الزمن.
- (4) تراءى: تراءى وتبدو. الضال: هو الصدر البري.
- (5) المغزلة: هي الظبية التي لها غزال. أدماء: البيضاء. الشادن: هي الظبية التي اشتد عودها وقويت على المشي. والخاذلة: هي الغزاة التي خذلت قطيعها وأقامت على ولدها. الخرق: هو الغزال الذي لصق بالأرض لصغره فلا يدري أين يؤخذ.
- (6) الاغتباق: هو شرب الخمرة في العشي.

شَجَّ السُّقَاءُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِيمًا (1) مِنْ مَاءِ لَيْئَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا (2)
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ (3) أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقًا (4)
دَانِيَةً لِشُرُورِي أَوْ قَفَا أَدَمِ (5) يَسْعَى الحُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حِرْزًا (6)
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ (7) مِنَ التَّوَاضِيعِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُوقًا (8)
تَمْطُو الرِّشَاءَ فَتُجْرِي فِي ثِنَايَتِهَا (9) مِنَ المَحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلِقًا (10)
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونَ بِهِ (11) قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقًا (12)
وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيَتْ (13) مِنْهُ اللَّحَاقُ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَ (14)
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ (15) عَلَى العِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا (16)
يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ (17) حَبْوَ الجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطُقًا (18)

- (1) الناجود: أول ما يخرج من الخمر. الشبم: هو الماء البارد. لينة: بشر بطريق مكة.
- (2) الطرق: الموضع الذي تبول فيه الإبل وتبعر. الرنق: الكدر.
- (3) أرمقهم: أي ألحظهم. الركاب: هي الإبل المعدة للرحيل. راكس: اسم واو.
- (4) الفلق: هو المطمئن من الأرض بين جبلين.
- (5) شروري: اسم لموضع، وكذا آدم. الحزق: الجماعات.
- (6) المقتلة: يريد التي ذلت بكثرة العمل. الجنة: البستان. وقصد هنا النخيل. السحوق: جمع سحوق، هي النخلة التي ذهبت جريدتها وطالت.
- (7) تمطو الرشاء: أي تمد الحبل. الثناية: هو الحبل الذي شد أحد طرفيه وربط بطرفه الآخر في دلو. المحالة: هي البكرة. الرائد: هو الذي يذهب ويؤوب.
- (8) قتب وغرب: هو تبين للمتاع. القتب: أداة الناقة المستقى عليها. والغرب: هي الدلو العظيمة. انسحق: إذا مضى وبعد سيلانه.
- (9) العراقي: جمع عرقوة، قطعان من خشب توضعان في فم الدلو يشد بهما الحبل.
- (10) الدفق: صب الماء من الدلو.
- (11) حبو الجواري: يريد به أن الضفادع تثب كما تثب الجواري من نساء وأطفال. النطق: جمع نطاق، وهي الطريق التي يعلو بها الماء.

- يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَأْوَاهَا طَحْلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا (1)
بَلِ اذْكُرْنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلَّهَا حَسْبًا وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقًا
الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا قَدُ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا (2)
غَزَتْ سِمَانًا فَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عُقُقَا (3)
حَتَّى يَأُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفُقَا (4)
يَطْلُبُ شَاؤَ امْرَأَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا نَالَا الْمُلُوكَ وَيَذَا هَذِهِ الشُّوقَا (5)
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَاوِهِمَا عَلَى تَكَالِيفِهِ فَمِثْلُهُ لِحَقَا (6)
أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَمِثْلُ مَا قَدَّمَا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا (7)
أَغْرُ أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكَ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا (8)
وَذَاكَ أَخْرَمَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأَ مِنَ الْحَوَادِثِ غَادِي النَّاسِ أَوْ طَرَقَا (9)

- (1) الضمير في يخرجن عائد على الضفادع. طحل: أي أخضر يضرب إلى غيرة.
(2) الدوابر: هي الحوافر. القد: كل ما قطع من جلد. الأبق: نسيج يشبه الكتان.
(3) الخدج: من اللائي يلقين بأطفالهن لغير تمام. البدن: جمع بادن وهي الضخمة السمينة. العقوق: جمع عقوق، وهي التي بان عليها الحمل.
(4) العوج: جمع عوجاء، وهي الهزيمة. الأنساء: جمع نساء، وهو عرق في الفخذ.
الصفق: جمع صفاق، وهو جلد تحت الجلد الأعلى في البطن.
(5) الشاؤ: الغاية. المرآن: هما أبوه وجدّه. بذا: أي غلبا.
(6) يريد تكاليفه أي على ما يتكلف من الشدة والمشقة.
(7) المهل: التقدم.
(8) العناة: جمع عان، وهو الأسير. الربق: جمع ربة وهو جبل طويل فيه خلق تجعل فيه رؤوس البهم لئلا ترتضع أمهاتها.
(9) غادي الناس: أي جاءهم غدواً. طرق: أي جاء ليلاً.

فَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزِقًا⁽¹⁾
 قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرِمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
 إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَى خُلُقًا⁽²⁾
 وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجِمٍ يَوْمًا وَلَا مُغْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا⁽³⁾
 لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا⁽⁴⁾
 يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَ
 هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَغِيَا بِخُطْبَتِهِ وَسَطَ التَّدَى إِذَا مَا نَاطِقٌ نَطَقَ
 لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأُفُقَ

[الطويل]

الخيل

وانشد وابنه كعب بجيز له:

قال زهير:

وَإِنِّي لَتَغْدُو بِي عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةٌ تَخْبُ بِوَصَالِ صَرُومٍ وَتُعْنِقُ⁽⁵⁾

- (1) الممنون: المقطوع، والذي لا صلة له. النزق: هو الذي يبطيء بعد الجري.
- (2) يريد بعلى علاته: أي على الرغم من قلة ماله أو عوزه.
- (3) الخابط: القاصد المعروف من أهله. والورق هنا بمعنى المعروف. المعدم: هو الذي يمنع المعروف.
- (4) لبت: أي جريء مقدم، وهو اسم من أسماء الأسد، وعثر اسم لمكان. القرن: هو صاحب في القتال.
- (5) الجسرة: هي الناقة الكبيرة القولية. تخب: أي تسرع. الوصال: مبالغة، والمراد أنه كثير الوصل. الصروم: مبالغة، والمراد أنه كثير قطع حبال المودة. تعنق: أي تسير عتقا وهو ضرب من السير السريع.

قال كعب بن زهير:

كُبْنِيَانَةَ الْقَرْيَبِي مَوْضِعُ رَحْلِهَا وَأَثَارُ نِسْعَيْهَا مَنِ الدَّفِّ أَنْبَلَتْ (1)

قال زهير:

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْمَجْرَةِ خَلَّتَهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقٌ (2)

قال كعب:

مُنِيرٌ هُدَاةٌ لَيْلِيهِ كَنَّهَارِهِ جَمِيعٌ إِذَا يَغْلُو الْحُزُونََةَ أَفْرَقٌ (3)

قال زهير:

يَظَلُّ بِوَعْسَاءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ خِيبَاءٌ عَلَى صَقْبِي بُوَانٍ مُرَوِّقٌ (4)

قال كعب:

تَرَاحَى بِهِ حُبُّ الضُّحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوَضِيفِينَ عَوْهَقٌ (5)

- (1) البنيانة: البناء. القريبي: المنسوب إلى قرية. النسع: هي الحبال التي تشد بها الرحال لدى السفر.
- (2) اللاحب: فرس ظهرها ملساء في انحدار. النشر: أي المرتفع. المهرق: الثوب الأبيض المنسوج من الحرير.
- (3) يريد أنه يهتدي في ليله إلى الطريق كاهتدائه في النهار. والحزونة: هي الأرض الوعرة القاسية. الأفرق: صفة للخيل ذميمة، وتعني إشراف إحدى الوركين على الأخرى.
- (4) الوعساء: كل ما اندك من رمل وسهل. الكثيب: التلال الصغير من الرمل. صقبي بوان: اسم موضع. المروق: أي ذو رواق.
- (5) الضحاء: هو الرعي في ساعة الضحى. السماوة: شكل الشيء وشخصه. القشراء: ذات الحمرة الشديدة. الوظيفان: مشى وظيف، وهو مستدق الذراع لدى الخيل والإبل. العوهن: الطويلة.

قال زهير:

يَجِنُّ إِلَى مِثْلِ الْحَبَابِيرِ جُثْمٍ لَدَى مُنْهَجٍ مِنْ قَيْضِهَا الْمُتَفَلُّقِ

قال كعب:

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ وَعَنْ حَدَقٍ كَالنُّبُجِ لَمْ يَتَفْتَقِ

-
- (1) الحبابير: جمع حبرور، وهو فرخ الحبارى، وهو ضرب من الطيور يضرب المثل في البلاهة. الجثم: جمع جاثم وهي المتلبدة في الأرض. المنهج: كل ما يلي من الثياب.
- (2) القيض: هو قشر البياض. الخراطيم: جمع خرطوم، وهو الأنف. الحدق: العيون النُّبُج: هو البردي. لم يفتق: أي لم يفتح.

حرف الكاف

[الكامل]

بان الخليط

ويروى أنه كان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم فاستاق إبل زهير وداعيه بساراً، فقال زهير:

- بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأُووَا لَمَنْ تَرَكَوَا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقاً آيَةً سَلَكَوَا (1)
رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ (2)
مَا إِنْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لَوِجْهَتَيْهِمْ تَخَالِجُ الْأَمْرِ، إِنْ الْأَمْرَ مُشْتَرَكُ (3)
ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُثْبَانَ أَسْنَمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ (4)
ثُمَّ اسْتَمَرُّوْا وَقَالُوْا: إِنْ مَشَرَبَكُم مَاءٌ بِشَرْقِي سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ (5)
يَغْشَى الْحُدَاةَ بِهِمْ وَعَثَّ الْكَثِيْبُ كَمَا يُغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ (6)

- (1) لم ياووا: أي لم يرحموا.
(2) القيان: الجوارى والإماء. اللبك: المختلط.
(3) تخالج الأمر: أي الاختلاف في الرأي.
(4) ضحوا: أي ارتادوا المراعي في الضحى. أسنمة: جبل معروف بفلج. القسوميات: مواضع عالية عند طريق فلج. المعترك: مكان الهبوط.
(5) استمروا: أي استقروا. سلمى: اسم لجبل. فيد: اسم موضع، وكذا ررك.
(6) قصد الشاعر أنهم اختزلوا الطريق وجابوا الرمال حتى غاصت الأقدام فيها.

- هل تُبْلِغَنِي أذْنِي دَارِهِمْ قُلُوصٌ يُزْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ⁽¹⁾
مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَنْسَاعِ وَالْوُرْكَ⁽²⁾
مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَيَّجَتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبٍ بِيضٍ بَيْنَهَا الشَّرْكَ⁽³⁾
وَقَدْ أَرُوْحُ أَمَامَ الْحَيِّ مُقْتَنِيصاً قُمْراً مَرَاتِعُهَا الْقِيَعَانُ وَالنَّبْكَ⁽⁴⁾
وَصَاحِبِي وَزْدَةٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهَا جَرْدَاءٌ لَا فَحْجَ فِيهَا وَلَا صَكَّكَ⁽⁵⁾
مَرّاً كِفَاتاً إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرُكَ⁽⁶⁾
كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَاهَا وَرِزْدٌ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّرْكَ⁽⁷⁾
جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ الْقَسَمِ مَرْتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ⁽⁸⁾

- (1) القلوص: جمع قلووص، وهي الإبل الفتية. التبغيل: ضرب من السير. الرتك: ضرب من السير فيه تتقارب الخطوات.
(2) الشوار: هو المتاع. القطوع: هي الطنافس التي يوطأ بها الرجل.
(3) مثل النعام: يريد أنها ضامرة خفيفة. هييجتها: أي حثتها على السير. ارتفعت: أي زادت سرعتها. الشرك: جمع شركة، وهي بنيات تتفرع من الطريق.
(4) القمر: جمع أقر، ومؤنثة قمر، وهي الأذن الوحشية. النبك: جمع نبكة وهي الراية من الطين.
(5) وردة: يريد لون الفرس. النهد: أي ضخمة. الفحج: تباعد ما بين الفخذين والعرقوبين. والصكك: اصطكاكهما.
(6) تترك: أي تجد في الجري.
(7) الأجباب: الآبار. حلاها: أي طردها عن الماء. الورد: هم القوم الذين يردون الماء.
(8) حصاة القسم: حصاة كانت توضع في القدح لدى السفر بقصد صب الماء عليها حتى يتوزع بين المسافرين بإنصاف، وشرطها أن تكون مجتمعة ملساء. السبي: الفلاة والصحراء. القفعاء: نوع من البقوليات. الحسك: ثمر النقل وهو أيضاً من البقوليات.

- أهوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له الشبك (1)
لا شيء أسرع منها وهي طيبة نفساً بما سوف ينجيها وتترك (2)
دون السماء وفوق الأرض قدرهما عند الذنابي لها صوت وأزمة (3)
حتى إذا ما هوت كف الوليد لها طارت وفي كف من ريشها بتك (4)
ثم استمرت إلى الوادي فالجأها منه وقد طمع الأظفار والحنك (5)
حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البرك (6)
مكّلت بأصول التبت تنسجه ریح خريق لصاحي مائه حبك (7)
كما استغاث بسني فز غيطة خاف العيون فلم ينظر به الحشك (8)
فزل عنها وأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك (8)

- (1) أهوى: بمعنى انحدر. أسفع الخدين: يريد الصقر. مطرق: أي أن ريشه غير منتشر بعضه على بعض.
(2) تترك: يريد أنها لا تبدي أقصى ما عندها من سرعة بحيث إنها تتق بنفسها من أن الصقر لن يلحق بها.
(3) الأزمة: هو اختلاط الصوت. تهلك: تجد في طيرانها.
(4) الحنك: يعني هنا منقار الصقر.
(5) الرشاء: الحبل. الأباطح: جمع أبطح، وهو المنبطح من الأرض. البرك: هو طير بيض صغار.
(6) تنسجه: أي تمر به. الخريق: أي الشديدة. الضاحي: الذي تبرز للشمس وظهر.
(7) الفز: ولد البقرة. الغيطة: البقرة. الحشك: دفع الدرة.
(8) أوفى: أشرف. المرقبة: هو المكان العالي الذي يُراقب منه. النسك: جمع نسيكة، وهي كل ما ذبح على الحجر تعبدًا ونسكًا.

- هَلَا سَأَلْتِ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ بَأَيِّ حَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكَ (1)
 فَلَنْ يَقُولُوا بِحَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقِ لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا (2)
 يَا حَارٍ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ (3)
 أُرْدُدُّ يَسَارًا وَلَا تَعْتَفُ عَلَيْهِ وَلَا تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ، إِنْ الْغَادَرَ الْمَعِكَ (4)
 وَلَا تَكُونَنَّ، كَأَقْوَامٍ عَلِمْتُهُمْ يَلُوُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نُهِكُوا (5)
 طَابَتْ نَفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَضَمِهِمْ مَخَافَةَ الشَّرِّ فَازْتَدَوْا لِمَا تَرَكَوْا
 تَعَلَّمَنَّ! هَا، لَعَمْرُ اللَّهِ، ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ (6)
 لَيْسَ حَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَكَ (7)
 لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنِيَطٌ قَدِغٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبَيْطِيَّةَ الْوَدَكَ (8)

(1) بنو الصيداء: هم قوم من أسد.

(2) الخلق: البالي. أسبابه: أي حباله.

(3) يا حار: مرخم (يا حارث).

(4) تمعك: أي تماطل وتأخر في أداء العهد.

(5) نهكوا: أي شتموا.

(6) اقدر بذرعك: أي بخطوك. تنسلك: أي تدخل في الشيء.

(7) دين عمرو: يريد السلطان والطاعة. منك: اسم لمكان في البادية.

(8) القدع: هو الذي يشتم شتماً أقذع ما يكون. القبطية: ثياب بيضاء. الودك: هو الدسم

من اللحم والشحم.

حرف اللام

[مجزوء الطويل]

إليك الرحيل

وانشد ذات مرة في مدح والد هرم سنان بن أبي حارثة المزني:

- أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولا بَنِي حُرُضٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا (1)
بَلِيْنٍ وَتَحَسَّبُ آيَاتِهِنَّ عَنْ فَرْطِ حَوْلِيْنٍ رَقَا مُحِيْلَا (2)
إِلَيْكَ، سِنَانُ، الْغَدَاةُ، الرَّحِيْلُ أَعْصِي الثُّهَاءَ وَأَمْضِي الْفُؤُولَا (3)
فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ بَنِي وَاثِلٍ وَازْهَبِيهِ جَدِيْلَا (4)
وَكَيْفَ اتَّقَاءُ امْرِيءٍ لَا يَأْوُبُ بِالْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ حَتَّى يُطِيْلَا
بَشَغْتِ مُعْطَلَةٍ كَالْقِسِي غَزْوَنَ مَخَاضَاً وَأَدِيْنَ حُولا (5)

(1) الطلول: جمع طلل، وهو الدائر من السكن والبواقي منه بعد أن تركه أهله. ذو الحرض: اسم لموضع.

(2) الآيات: بمعنى العلامات التي بقيت شاهدة عليهن. فرط حولين: أي بعد مضي عامين.

(3) النهاية: جمع الناهي، وهو الذي ينهى عن فعل الأمر. أمضي الفؤولا: أي أتطير.

(4) جديلة: قبيلة وهي أم رجلين هما فهم وعدوان، وكان سنان يجاورهم فحذرهم زهير منه.

(5) معطلة: هي التي لا أرسان عليها من تعب ووهن. المخاض: الحوامل. أدين: أي رددن إلى أهلهن.



- نَوَاشِزَ أَطْبَاقِ أَعْنَاقِهَا وَضُمَّرَهَا قَافِلَاتٍ قُفُولًا (1)
 إِذَا أَدْلَجُوا لِحَوَالِ الْغَوَارِ لَمْ تُلَفْ فِي الْقَوْمِ نَكْسًا ضَنْبِيلاً (2)
 وَلَكِنْ جَلْدًا جَمِيعَ السَّلَاحِ لَيْلَةً ذَلِكَ عِضًا بَسِيلاً (3)
 فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا فَوْقَهُ أَنَاخَ فَشَنَ عَلَيْهِ الشَّلِيلًا (4)
 وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرْدَ الْقَوَاضِبِ عَنْهَا فُلُولًا (5)
 مُضَاعَفَةً كَأُضَاةِ الْمَسِيلِ تُغْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ فُضُولًا (6)
 فَنَهَيْتُهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِلوَازِعِينَ: خَلُّوا السَّبِيلًا (7)
 فَاتَّبَعَهُمْ فَيَلْقَا كَالسَّرَابِ جَأَوَاءَ تُثْبِغُ شُخْبًا تُغُولًا (8)
 عَنَاجِيحَ فِي كُلِّ رَهْوٍ تَرَى رِعَالًا سِرَاعًا تُبَارِي رَعِيلاً (9)

- (1) النواشز: هي العظام البارزة بسبب الهزال. الضممر: جمع ضامرة، وهي التي هزلت لحمها وقل.
 (2) أدلجوا: إذا ساروا ليلاً. حوال: أي محاولة. النكس: أي الضعيف. والضنبيل: وهو النحيل المهزول.
 (3) العيص: الداهية من القوم. البسيل: المقدم من الفرسان والشجاع فيهم.
 (4) أناخت الإبل: إذا بركت. الشليل: الدرع، وقد أراد أنه وضع عليه درعه ولبسه.
 (5) النثرة: هي الدرع الواسعة. القواضب: هي السيوف. الفلول: هي الثلوم الموجودة على السيوف بسبب تضاربها.
 (6) الأضاعة: الغدير. تغشي: أي تغطي.
 (7) نهيتها: أي كفها من أجل التحضير للمعركة.
 (8) الفيلق: المجموعة من الجيش التي تبلغ بمقدار كتيبة. الجأواء: هي التي عليها صدا الحديد لكثرة لبس السلاح. الشخب: هو خروج اللبن من خلف الناقة. الثول: ولدها الذي يركب خلفها.
 (9) العناجيج: جمع عنجوج وهو ذو الرقبة الطويلة. الرهو: كل ما انحدر من أرض. الرعال: القطيع من الخيل.

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الظَّبَاءِ يُرَكِّضْنَ مَيْلًا وَيَنْزَعْنَ مَيْلًا⁽¹⁾
فَظَلَّ قَصِيْرًا عَلَى صَخْبِهِ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيْلًا⁽²⁾

[الوافر]

تزيد الأرض

وأنشد زهير:

تَزِيدُ الْأَرْضُ إِذَا مُتَّ خِفًا وَتَخِيَا إِنْ حَبِيَّتْ بِهَا ثَقِيْلًا
نَزَلَتْ بِمُسْتَقَرِّ الْعُرْضِ مِنْهَا، وَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيْلًا

[الطويل]

صحا القلب عن سلمى

ومدح ذات مرة سنان بن أبي الحارث والد هرم فقال:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيْقُ فَالثَّقْلُ⁽³⁾
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى صِيْرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَخْلُو⁽⁴⁾
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمْتُ حَاجَةَ الْغَدِ مَا تَخْلُو⁽⁵⁾
وَكُلُّ مُجِبٍ أَخَذْتُ النَّأْيُ عِنْدَهُ سُلُوْ فُوَادٍ غَيْرِ حُبِّكَ مَا يَسْلُو

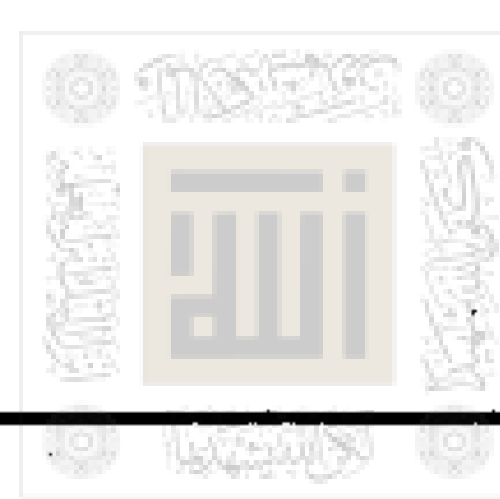
(1) جوانح: أي جنحت على العدو ومالت عليه. يخلجن: أي يسرعن، وينزعن، أي يكففن.

(2) يريد الشاعر أن اليوم كان قصيراً على الظافرين وطويلاً على المظفور بهم.

(3) التعانيق: اسم لموضع، وكذا الثقل.

(4) صير الأمر: متناه ومآله.

(5) أجمت حاجة الغد: حان أوان وقوعها.



تَأْوِيِّي ذِكْرُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزْنِ فَالرَّمْلُ (1)
 فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِي وَمَا سُحِقَتْ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمَلُ (2)
 لِأَزْتَجِلْنَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لِأَدَابِنِ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ (3)
 إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللَّوْمَ جَدُّهُنَّ أَصَاغِرَهُنَّ، وَكُلُّ فَحْلِ لَهُ نَجْلُ (4)
 تَرَبَّصْ، فَإِنْ تُقِرِّ الْمَرَوِّزَاتُ مِنْهُنَّ وَدَارَاتُهَا لَا تُقِرُّ مِنْهُنَّ إِذَا نَخَلُ (4)
 فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُنَّ فَإِنَّ مُحَجَّرًا وَجِزْعَ الْحِيسَا مِنْهُنَّ إِذَا قَلَّ مَا يَخْلُو (5)
 بِلَادَ بِهَا نَادَمْتُهُنَّ وَالْفَتْهُنَّ، فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُنَّ فَإِنَّهُمَا بَسْلُ (6)
 إِذَا فَرَّغُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِنَّ طِوَالِ الرَّمَاكِ لَا ضِعَافَ وَلَا عَزْلُ (7)
 بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا (7)
 وَإِنْ يُقْتَلُوا فَيُسْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِهِمُ الْقَتْلُ

(1) التَّأْوِي: الْإِتْيَانُ فِي اللَّيْلِ. الْقُلَّةُ: قِمَّةُ الْجَبَلِ. الْحَزْنُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

(2) مَنِي: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ. سُحِقَتْ: أَيِ حَلَقَتْ. الْمَقَادِمُ: جَمْعُ مَقْدَمٍ، وَهُوَ أَوَّلُ الرَّأْسِ. الْقَمَلُ: حَشْرَاتٌ تَتَغَذَّى عَلَى دَمِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ وَتَكُونُ عَلَى بَشْرَةِ الرَّأْسِ عَادَةً.

(3) أَدَابُ: أَيِ أَجْدَ فِي مَسِيرِي. يُعَرِّجَنِي: أَيِ يَحْبِسَنِي.

(4) تَقْوِي: أَيِ تَقْفِرُ وَتَخْلُو. الْمَرَوِّزَاتُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. الدَّارَاتُ: جَمْعُ دَارَةٍ، وَهِيَ كُلُّ خَلْوَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

(5) مُحَجَّرٌ: اسْمُ مَكَانٍ، وَكَذَا جِزْعُ الْحِيسَا. الْجِزْعُ: لَفَةٌ مَنَعُطْفِ الْوَادِي، وَحِيسَا لَفَةٌ جَمْعُ حِيسِي، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي رَفَعَ عَنْهُ الرَّمْلُ.

(6) بَسْلُ: أَيِ حَرَامٍ.

(7) الْعَبْقَرِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلَى عَبْقَرٍ وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ أَنْ جِنَّةَ الشَّعْرَاءِ تَجْتَمِعُ هُنَاكَ. يَسْتَعْلُوا: أَيِ يَظْفَرُوا وَيَعْلُوا عَلَى الْعَدُوِّ.



- عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوسُهُنَّ سَوَابِغٌ بِيضٌ لَا تُخَرِّقُهَا النَّبْلُ (1)
 إِذَا لَقِیْحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ تُهَرِّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُضْلٌ (2)
 قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَخْتُهَا مُضْرِيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ (3)
 تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيْلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ (4)
 يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَفَتِيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا تُكَلُّ (5)
 تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلٌ (6)
 هُمْ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكُتَيْبَةٍ كَبِيضَاءِ حَرَسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجْلُ (7)
 مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ تَقُلُّ سِرْوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهَمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلٌ (8)
 هُمْ جَرَدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ مِنْ الْعُقْمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَضْلٌ (9)
 بَعَزْمَةَ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وَأَمِيرٍ مُطَاعٍ فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ (10)
 وَلَسْتُ بِلَاقٍ بِالْحِجَارِ مُجَاوِرًا وَلَا سَفْرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حَبْلُ (11)
 بِلَادَ بِهَا عَزَّوَا مَعَدًّا وَغَيْرَهَا، مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ (12)

- (1) السوابغ: جمع سابغة، وهي الدرع الكاملة.
 (2) العوان: الحرب التي يقاتل فيها مرة بعد مرة. الضروس: هي الحرب العضوض.
 تهر: أي تجعل الناس يكرهونها. العصل: أي المعوجة.
 (3) الأزل: حبس المال وعدم إرساله إلى الرعي والمراد هنا الإبل.
 (4) يحشونها: أي يهجونها، والمراد هنا نار الحرب. النكل: جمع ناكل وهو الجبان.
 (5) الفرج: هو الثغر الذي يتقى منه العدو. حرس: جبل معروف. ويريد بيضاء
 الشمراخ، وذلك لضخامته.
 (6) الاشتجار: هو الاختلاف. والسراة: سادة القوم وهي جمع سري.
 (7) المضلة: حرب يضل بها الناس. العقم: الحروب الشديدة، وهي جمع عقيم.
 (8) الأعلام: الجبال. الشمال: الأرض التي يقام فيها.

هُم خَيْرٌ حَتَّىٰ مِنْ مَعَدٍ عَلِمْتُهُمْ ، لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ
فَرِحْتُ بِمَا خُبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمْ وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ أَمْرِهِمَا يَغْلُو
رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَنْبَلُو
تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّغْلُ (1)
فَأُضْبِحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ سَبِيلُكُمَا فِيهِ ، وَإِنْ أَحْزَنُوا ، سَهْلٌ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ (2)
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا بِهَا ، حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسَرُوا يُغْلُوا (3)
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ (4)
عَلَى مُكْثَرِيهِمْ رِزْقٌ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ ، وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَا حَةُ وَالْبَذْلُ (5)
وَإِنْ جِثَّتْهُمْ الْفَيْتُ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ مَجَالَسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ
وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَاعِدٌ: رَشَدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ (6)
سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِنِّي يُدْرِكُوهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يُلِيمُوا وَلَمْ يَأْلُوا (7)

- (1) الأحلاف: يريد لهم غطفان وأسد وطيء. ثل: أي كسر وهدم. العرش: هو البناء. ذبيان: هم الممدوحون هنا.
- (2) الشهباء: أي البيضاء من الثلج وقلة النباتات. الجحرة: هي السنة التي تحجر الناس في بيوتهم بسبب البرد.
- (3) يستخبلوا: أي تعار إبلاهم كي تشرب لبنها. يخبلوا: أي يتفضلوا ويتكرموا في الشدة. ييسروا: من الميسر والمقامرة به.
- (4) المقامات: يراد بهم المجالس.
- (5) مكثروهم: أي الأغنياء منهم. المقلون: ذوي المال القليل منهم.
- (6) لا خذل: أي لن تُخذل.
- (7) يليموا: يأتوا من الأمر ما يلامون عليه. يألوا: يقصروا.



وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُمْ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
 وَهَلْ يُنْبِثُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِيحُهُ، وَتُغْرَسُ، إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا، النَّخْلُ⁽¹⁾

[الطويل] أمين شظاه

وقال ذات مرة في مدح حصن بن حذيفة بن بدر:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُزِّيَ أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَّاحِلُهُ⁽²⁾
 وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلِيَّ سَوَى قَضِدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ⁽³⁾
 وَقَالَ الْعَدَاوِيُّ: إِنَّمَا أَنْتَ عَمْنَا، وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايِلُهُ
 فَأَضْبَحْتُ مَا يَعْرِفُنَ إِلَّا خَلِيْقَتِي وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرَّسِيْسُ فَعَاقِلُهُ⁽⁴⁾
 فَرَقَّدَ فَصَارَاتُ فَأَكْنَافُ مَنَعِجٍ فَشَرْقِيَّ سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ
 فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيُّ فَشَادِقُ فَوَادِي الْقَنَّانِ جِرْزَعُهُ فَأَفَاكِلُهُ⁽⁵⁾
 وَغَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ⁽⁶⁾

- (1) الوشيح: هو القنا الملتف، وهو جمع وشيجة.
- (2) أقصر باطله: أي كف عن لهوه وتصايبه.
- (3) تعلمين: يريد ما عهدته منه سلمى من التصابي والصبا.
- (4) الوحي: يدل على الكتاب، وقد شبه به هنا الدوارس من الدور والبيوت.
- (5) البدي: اسم لموضع، وكذا الطوي وشادق. القنان: جبل كانت تأوي إليه بنو أسد. الجزع: المنعطف. والأفاكل: النواحي.
- (6) الوسمي: أول الغيث. التلاع: جمع تلة وهو مجرى الماء من أعلى الجبل إلى أسفله. النجا: جمع نجوة، وهو كل ما ارتفع من أرض.

- هَبَطْتُ بِمَمْسُودِ النَّوَاشِرِ سَابِحٍ مُمَرُّ أَسِيلِ الْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ (1)
 تَمِيمٍ فَلُونَاهُ فَأَكْمِلَ صُنْعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ (2)
 أَمِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقَهُ بِمِثْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَبَا جِلَّةَ (3)
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نُخَاتِلُهُ (4)
 فَبَيْنَا نُبَغِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ (5)
 فَقَالَ: شَيْبَاهُ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَانَ حَوْ مَسَائِلُهُ (6)
 ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ قَدِ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جِحَافِلُهُ (7)
 وَقَدْ خَرَّمَ الطُّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ (8)
 فَقَالَ أَمِيرِي: مَا تَرَى رَأَيْ مَا تَرَى، أَنْخِتِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ؟
 فَبِثْنَا عُرَاءَ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ (9)
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اظْمَانَ قَذَالَهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ

- (1) الممسود: أي الشديد. النواشر: جمع ناشر، وهو عصب الذراع. المراكل: جمع مركل، وهو ركل الفارس للفرس بعقبه.
 (2) فلوناه: أي فطمناه. الكاهل: أي أنه مجتمع الكتفين في أصل العنق.
 (3) الشظى: عظم صغير ملتصق بالذراع. الصفاق: هي الجلدة السفلى من البطن.
 (4) يدب: أي يمشي على رجليه. يضائله: من الضالة أي الصغر.
 (5) الشياه: هنا هي الحمر الوحشية. القرينان: جمع قري وهو مجرى الماء في الروضة.
 حو: أي خضر. المسائل: مكان المسيل.
 (6) السراء: شجر منه تصنع قسي النبال. المسحل: هو الحمار الوحشي لأنه يسحل أي يصيح. اللسن: هو التناول بمقدم الفم.
 (7) الخرم: هو القطع. وخرم: أي قطع. الطراد: هم الصيادون.
 (8) عرأة: أي لا يسترنا شيء.
 (9) اطمأن قذاله: أي خفض رأسه. والقذال لغة: العذار في الرأس. الخصائل: جمع خصيلة، وهي كل لحمة في العصبه.

وَمُلْجَمْنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ
 فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ (1)
 وَقُلْتُ لَهُ: سَدَّدْ وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنِ وَصَاتِي شَاغِلُهُ (2)
 وَقُلْتُ: تَعَلَّمْ أَنْ لِلضَّيْدِ غِرَّةً وَإِلَّا تُضَيِّغْهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ
 فَتَبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ وَلِيدُنَا كَشُوبِوبٍ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأُكْمَ وَابِلُهُ (3)
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ (4)
 يُثْرَنُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعٌ تَوَالِيهِ صِيَابٌ أَوَائِلُهُ (5)
 فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ دُونِ الْفِهِ عَلَى رَغْمِهِ يَدْمَى نَسَاءَهُ وَفَائِلُهُ (6)
 فَرُخْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُخَضَّبَةً أَرْسَاعُهُ وَعَوَامِلُهُ (7)
 بَدِي مَيْعَةٍ لَا مَوْضِعَ الرَّمْحِ مُسَلِّمٌ لِبُطْءٍ وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ (8)
 وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ (9)

- (1) اللأي: هو التعب والجهد. المحبوك: الموثوق بشدة بحيث لا ينفصم. ظماء: أي قليلة. المفصل: كل مجمع بين عظمين.
 (2) سدَّد: يريد أنه يطلب تقويم الفرس لصدوره.
 (3) الشوبوب: هي الدفقة السريعة من الغيث. الوايل: هو المطر الشديد.
 (4) الضمير في إليه عائد على الفرس.
 (5) يثرن: عائدة على الشياه. أوائله: هما اليدان والصدر أو مقدم الجسد.
 (6) الإلف: هنا يريد بها الأتان. النسا: عرق يقع في الرجل، وكذا الفائل.
 (7) ينضو الجياد: أي ينسلخ عنها ويتقدم عليها لفرط حيويته ونشاطه.
 (8) الميعة: هي الدفعة من السير. مسلم: أي أن مقدمه لا يسلم مؤخره.
 (9) الأبيض: كل رجل خالٍ من العيوب. الفياض: ذو الجود الكثير. المعتفون: هم الطالبون العفو والعطاء.

بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَرَأَيْتُهُ قُعوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ (1)
 يُفَدِينُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْمَنُهُ وَأَغْيَا فَمَا يَذْرِيْنَ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ (2)
 فَأَقْصَرَنَ مِنْهُ عَن كَرِيمٍ مُرَرِّا عَزُومٍ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 أَخِي ثِقَّةٍ لَا تُثْلِفُ الخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ المَالَ نَائِلُهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
 وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ
 وَذِي نِعْمَةٍ تَمَمْتَهَا وَشَكَرْتَهَا وَخَضَمٍ يَكَادُ يَغْلِبُ الحَقُّ بَاطِلُهُ
 دَفَعْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ صَائِبٍ إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ (3)
 وَذِي خَطَلٍ فِي القَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ، فَمَا يُلْمِنُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ
 عَبَاتٌ لَهُ جِلْمًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ
 حَذِيفَةٌ يَنْمِيهِ وَيَذَرُ كِلاهُمَا إِلَى بَاذِخٍ يَعلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ (4)
 وَمَنْ مِثْلُ حَضْنٍ فِي الحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارِ ضَنْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ
 أَبِي الضَّمِيمِ وَالتَّعْمَانُ يَحْرُقُ نَابُهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسِّيَوفُ مَعَاقِلُهُ (5)
 عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الحَلِيفَانِ حَوْلَهُ بِنْدِي لَجِبٍ لَجَأْتُهُ وَصَوَاهِلُهُ (6)

(1) الصريم: جمع صريمة، وهي رملة تنقطع عن معظم الرمل.

(2) يفدينه: أي يقلن له فديناك.

(3) يريد أنه كم من خصم أوقفه قولك المعروف الصائب.

(4) حذيفة: هو والد الممدوح، ويدر جده. الباذخ: هو العالي في شرفه وقدره.

(5) أفضى: أي انتهى إلى، أو صار. المعائل: جمع معقل وهو الحصن.

(6) الحليفان: هما الغطفانيون والأسديون. اللجات: تعالي أصوات الناس واختلاطها.

يُهَدِّ لُهُ مَا دُونَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالغُورِ زَالَتْ زَلَاظُهُ (1)
وَأَهْلُ خِيبَاءٍ صَالِحِ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ
فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

ليتنق الله سائله [الطويل]

وانشد مرة:

تَرَى الْجُنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلَابِ هَوَامِلُهُ (2)
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا، فَلَيَتَّقِ اللَّهُ سَائِلُهُ

في حومة الموت [البيط]

وقال في مدح الحارث بعد أن رد إليه غلامه يساره

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ أَنْ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَغْلُولِ (3)
وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي حِبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولِ (4)
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُتَيْدٌ بِالخَيْلِ وَالْقَوْمُ فِي الرَّجْرَاجَةِ الْجَوْلِ (5)

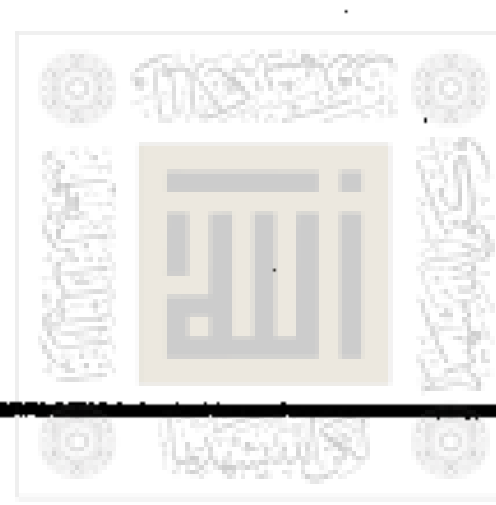
(1) يهد: أي يكسر. عالج: صحراء رملية معروفة. الغور: كل ما انخفض من أرض. زالت زلاظله أي اعتز، وأضحى آمناً.

(2) الكلاب: مكان كثر فيه الماء آنذاك. الهوامل: هي الإبل التي تترك على غاربها دونما راع.

(3) بنو الصيداء: هم قوم الحارث بن ورقاء بمدوح الشاعر.

(4) يريد هنا أن راعيه يساراً لم يهن لديهم وإنما هو في عهد رجل كريم ذي عهد وذمم.

(5) المتئد: من التأدة، وهي التمهل وعدم العجلة. الرجراجة: هي الخيل الكثيرة التي لها رجة لدى تسابقها للقتال. الجول: أي الكثيرة التجوال والحركة.



- وبالفوارس من وزقاء قد علموا فرسان صدق على جريد أبيبيل (1)
 في حومة الموت إذ ثابت حلايبهم لا مقرفين ولا عزل ولا ميل (2)
 في ساطع من غيابات ومن رهج وعشير من دقاق الثرب منخول (3)
 أصحاب زبد وأيام لهم سلفت من حاربوا أعدبوا عنه بتنكيل (4)
 أو صالحوأ فله أمن ومنتفد وعقد أهل وفاء غير مخدول (5)

[الوافر] لا تقولي

وأنشد مرة:

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة الثقالي (6)

- (1) فرسان صدق: الذين لا يخافون المعارك ويشتون فيها. الأبايل: الجماعات التي تقبل من كل حدب وصوب.
 (2) حومة الموت: هيمة وطغيانه. ثابت: أي عادت ورجعت. الحلايب: الجماعات. الميل: جمع أميل، وهو الذي لا سيف معه. والعزل جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح بيده. المقرفون: هم اللثام الآباء.
 (3) الساطع: هو الغبار المتصاعد بسنابك الخيل في المعركة. الغيابات: وهي دقات الغبار، أو الغبرات. الرهج والعشير: الغبار أيضاً.
 (4) يمدح الحارث بن الوراق وقومه بعطائهم وتفضلهم. أعدبوا عنه: أي كفوا. التنكيل: هو التشهير والتعذيب.
 (5) يريد أنهم إن صفحوا عن أحد أمنوه ودعوه يذهب حيث يشاء. العقد: هنا بمعنى القرار. غير مخدول: يريد أنهم لا يخذلون الضعفاء.
 (6) الثقالي: من القلي وهو التباغض والتباعد. الخطوب: جمع خطب، وهو الأمر الجلل.

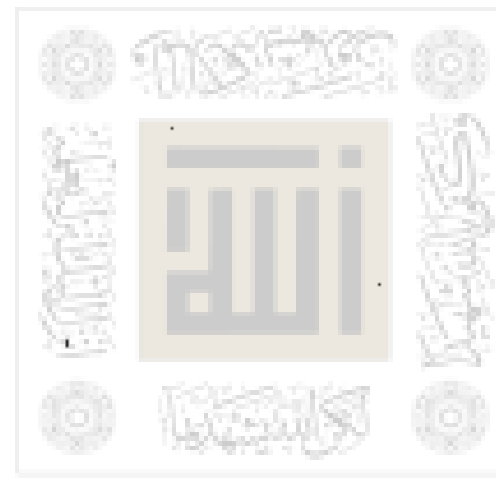


لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي (1)
 فَأَمَّا إِذْ نَأَيْتِ فَلَا تَقُولِي لِيذِي صِهْرٍ: أُذِلْتُ، وَلَمْ تُذَالِي (2)
 أَصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنَلْتِ مِنِّي مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْعَوَالِي

(1) المظعن: يراد به السفر.

(2) نأى: أي بُعد، أُذِلت: أي أهنت.

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT
Est. 2012 CE



حرف الميم

[البسيط]

لكن الجواد هرم

قال في مدح هرم بن سنان:

قِفْ بِالذِّيارِ التي لَمْ يَعْفُها القِدمُ بَلَى وَغَيرَها الأزواحُ والذِّيمُ⁽¹⁾
لا الدارُ غَيرَها بَعدي الأنيسُ ولا بالدارِ لو كَلَمْتُ ذا حاجَةٍ صَمَمُ
دارٌ لأسماءَ، بِالغَمَرِينِ، مائِلَةٌ، كالوَحِي لَيسَ بِها من أَهلِها أَرِمُ⁽²⁾
وَقَد أراها حَدِيثاً غَيرَ مُقَوِّيةِ، السَّرُّ منها فَوادي الجَفْرِ فالهِدْمُ
فلا لُكانُ إلى وادي الغِمارِ فلا شَرِقي سَلَمَى فلا قَينِدُ فلا رِهمُ
شَطَّتْ بِهَمِّ قَرقرى بِرِكَ بِأَيمَنِهم والعالِياتُ وَعَن أيسارِهِم جِيمُ⁽³⁾
عَوَمَ السَّفِينِ، فَلَمّا حالَ دَوْنَهُم فِندُ القُرَيَاتِ فالعِتكانُ فالكَرَمُ⁽⁴⁾
كانَ عَيني وَقَد سالَ السَليلُ بِهَمِّ وَعَبِرةٌ ما هُم لَو أَنَّهُم أَمَمُ⁽⁵⁾

(1) يعفها: أي يمح أثرها. الذيم: هي الأمطار الهاطلة.

(2) مائلة: بمعنى واقفة أو متصبية. أرم: أي بمعنى واحد أو أحد.

(3) شط: بمعنى بُعد ورحل. قرقرى: اسم موضع، وكذا برك والعاليات وخيم.

(4) الفند: هو رأس الجبل. القریات: اسم لمكان وكذا العتكان والكرم.

(5) السليل: اسم لواد. الأمم: هو الحجج أو القصد.

- غَرَبْتُ عَلَى بَكْرَةَ أَوْ لَوْلُو قَلْبُ فِي السُّلُوكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ النُّظْمُ (1)
عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ زَالَ الْهَمَالِيحُ بِالْفُرْسَانِ وَاللُّجْمُ (2)
فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَنَا دَاراً يَمَانِيَةً تَرَعَى الْخَرِيفَ فَأَذْنَى دَارِهَا ظَلِمُ (3)
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنْ هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةِ عَفْواً وَيُظْلَمُ أَخِيَاناً فَيَظْلِمُ
الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (4)
قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِيهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ (5)
تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، عَلَى قَوَائِمِ عُوجٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ (6)
فَهِيَ تَبْلُغُ بِالْأَعْنَاقِ يُثْبِعُهَا تَنْتِخُ أَعْيُنُهَا الْعِقْبَانُ وَالرَّخْمُ (7)
تَخْطُو عَلَى رَبِذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجْمٌ (8)
تُحْدَى وَتُعَقَّدُ فِي أَرْسَاقِهَا الْخَدَمُ (9)

(1) الغرب: هي الدلو العظيمة. السلك: هو خيط النظام. النظم: جمع نظام، وهو الخيط.

(2) باب القريتين: اسم لمكان في الطريق إلى مكة. الهماليج: الإبل.

(3) ظلم: اسم لمكان.

(4) الخليل: هو الفقير، ذو الخلق.

(5) الدوابر: جمع دابر، وهو مؤخرة الحافر. الشنون: خيل بين السمين والمهزول. الزاهق: السمين. الزهم: ذو اللحم الكثير.

(6) الجواشن: الصدور. العوج: غير المستقيمة. زيم: أي متفرق على رؤوس العظام.

(7) تنبذ: أي تلقي. أفلاءها: أي أولادها. تنتخ: أي تستخرج.

(8) الخلاج: هو الجذب. الضجم: هو الميل.

(9) فائرة: أي انتشرت أعصابها. تحدى: أي تنعل. الخدم: هم السيور.

- قد أبدأت قُطْفاً في المَشْيِ مُنْشَرَةً أَلْ
يَهْوِي بِهَا مَا جِدَّ سَمَخٌ خَلَائِقُهُ،
صَدَّتْ صُدُوداً عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ يُضْغَوْنَ الزُّجَاجَ عَلَى
وَأَخْرَيْنَ تَرَى الْمَاضِي عُدَّتْهُمْ،
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لِحَقُوا
يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّتَيْسِ وَقَدْ
يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيأً بِأَسْوَاقِهِمْ،
شَدُّوا جَمِيعاً وَكَانَتْ كُلُّهَا نُهْزاً
يَنْزِعْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ لَدِي كَرَمٍ
- أَكْتَفَى تَنْكُبُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ (1)
حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا (2)
قُبُلًا تَقْلَقَلْ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِذْمُ (3)
قُعْسِ الْكَوَاهِلِ فِي أَكْتَفِهَا شَمَمُ (4)
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أُوْرَثْتَ إِرْمُ (5)
لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمُوا (6)
شَدَّ السَّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحُزْمُ (7)
حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النَّعْمُ
تَحْشِكُ دِرَاتِهَا الْأَرْسَانَ وَالْجِذْمُ (8)
بَحْرِ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا (9)

- (1) القُطْفُ: جمع قطوف. وهو الذي ينفض يديه ويقارب خطوه. الحزان: جمع حزين، وهي الأرض الغليظة.
- (2) احتزموا: أي شدوا أحزمتهم استعداداً للقتال.
- (3) الأشوال: ما تبقى من ماء في القرب وغيرها. اشترفت: أي رفعت رؤوسها. القبل: جمع قبلاء، وهي ذات النفس العزيزة التي تنظر بمقدم عينيها. الجذم: السيور التي في أعناق الإبل.
- (4) قعس الكواهل: يريد حذب الأكتاف. أقمس: أي أحذب. الشمم: الارتفاع.
- (5) إرم: قوم بادوا. الماضي: هي الدروع اللينة السهلة.
- (6) حبيك البيض: طرائقه، والواحدة منه حبيكة. ينكصون: أي يتراجعون وينهزمون. استحلما: أي أدركوا الحلم. حموا: إذا اشتد غضبهم.
- (7) الأثباج: هي الأوساط، وشد الحزم للسروج، كناية عن التأهب للقتال.
- (8) نُهْز: جمع نهزة، وهو كل شيء يمرون به ويأخذونه. تحشك: أي تستخرج وتستوفي. دراتها: تعني دفعات الجري. الجذم: السياط.
- (9) العاقون: هم طالبو المعروف.

- حتى تَأْوِي إلى لا فاجشِ بَرِمٍ (1) وَلَا شَحِيحٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا (1)
 يَفْسِمُ ثُمَّ يُسْوِي الْقَسَمَ بَيْنَهُمْ، (2) مُعْتَدِلُ الْحُكْمِ لَا هَارٍ وَلَا هَشِيمٌ (2)
 فَضْلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجْدَهُ (3) مَا لَمْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا (3)
 قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبْرٌ (4) فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَائِمُوا (4)
 يَنْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ (5) مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ (5)
 وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَغْصِمُهُ (6) مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ (6)
 مُورَثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ (7) عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمٌ (7)
 كَالْهُنْدَوَانِي لَا يُخْزِيكَ مَشْهُدُهُ (8) وَسَطَ السِّيَوفِ إِذَا مَا تُضْرَبُ الْبُهْمُ (8)

[الطويل]

عندي من الأيام

وقال زهير في رثاء ابنه سالم:

رَأَتْ رَجُلًا لَاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِبْطَةً وَأَخْطَأَهُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعَظَائِمُ
 وَشَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَثُوبِعَتْ سَلَامَةٌ أَغْوَامٍ لَهُ وَغَنَائِمُ
 فَأَضْبَحَ مَخْبُورًا يُنْظَرُ حَوْلَهُ تَغْبِطُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمُ

(1) تَأْوِي: أي ترجع. البرم: هو الذي لا يدخل في الميسر.

(2) الهاري: هو الضعيف. الهشيم: الذي ينكسر بسرعة.

(3) الطعم: جمع طعمة وهي الغنائم.

(4) الضريبة: الخليقة. الرحم: كناية عن القرابة.

(5) يغتال: أي يقطع ويهلك.

(6) الهندواني: سيف مصنوع في الهند. البهم: جمع بهمة، وهو الشجاع من الرجال

البطل فيهم.

وعندي من الأيام ما ليس عنده . فقلت: تعلم إنما أنت حالم
 لعلك يوماً أن تُرَاعَ بِفاجِعٍ كما راعني يوم الشتاء سالم

إذا اللوماء ليموا [الوافر]

وانشد مرة يمدح هرم بن سنان:

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ، عفا وخالله حُقبٌ قديمٌ (1)
 تَحَمَّلَ أَهْلُهُ مِنْهُ قَبَانُوَا، وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ (2)
 يَلُحْنَ كَأَنَّهُنَّ يَدَا فِتَاةٍ تُرْجَعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ (3)
 عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ فَكُثِبَةُ الْعَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ (4)
 تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلَمَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ (5)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ، مَا هَرِمُ بْنُ سَلَمَى بِمَلْحِي، إِذَا اللَّوْمَاءُ لِيُمُوا (6)
 وَلَا سَاهِي الْفُوَادِ وَلَا عَيْيَ اللِّسَانِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ (6)
 وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ (7)

- (1) رامة: اسم مكان مشهور. الحقب: الدهر.
- (2) تحمّل: أي ارتحل. بانوا: أي بعدوا. الرسوم: الآثار.
- (3) الوشوم: جمع وشم، وهو نقش يكون في ظاهر اليد أو المعصم.
- (4) بطن ساق: اسم لمكان معروف. العجالز: موضع أيضاً. والقصيم: جمع قصيمة، وهي رملة تنبت شجر الغضا.
- (5) الغريم: هو الذي يطالب بدين له. يتطلع: أي يتعهد.
- (6) ساهي الفؤاد: أي طائش يسير على غير هدى.
- (7) المخول: صاحب المال. العديم: الذي لا مال لديه.

وَعَوْدَ قَوْمَهُ هَرِمَ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
 كَمَا قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ أَبُوهُ إِذَا أَزَمَتْهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ (1)
 كَبِيرَةٌ مَغْرَمٍ أَنْ يَخْمِلُوهَا تُهِمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ
 لِيَسْجُجُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكَانُوا إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا (2)
 كَذَلِكَ خِيْمَتُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خِيَمٌ (3)
 وَإِنْ سُدَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ ثَغْرِ يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمٌ (4)
 مَخُوفٌ بِأَسْئِهِ يَكْلَأُكَ مِنْهُ عَتِيقٌ لَا أَلْفَ وَلَا سَوْوَمٌ (5)
 لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمٌ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ (6)

المعلقة

[الطويل]

هذه هي معلقة زهير بن أبي سلمى التي تحدث فيها عن السلم ومدح كلاً من هرم
 ابن سنان والحرث بن عوف وقصتها مشهورة:

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ (7)

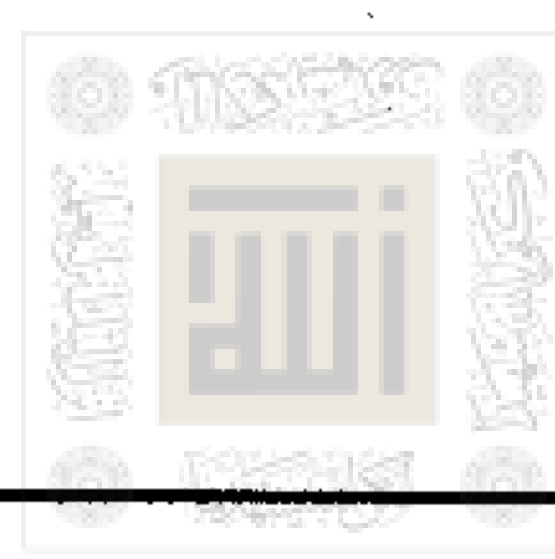
- (1) أزمتمهم أروم: أي ألت بهم مصيبة كبيرة، وعضتهم داهية مروعة.
- (2) لم يليموا: أي لم يقوموا بما يلامون عليه.
- (3) الخيم: الخلق.
- (4) اللهوات: جمع لهاة، وهو مدخل الطعام في الحلق استعارها للثغر. جانبه: سقيم، أي أن ثغره يُخشى فيه.
- (5) يكلأ: أي يعتني ويحفظ. عتيق: يريد به هرم بن سنان ومدوح الشاعر.
- (6) الأروم: جمع أرومة، وهي الأصل. ذو الحسب: أي كثير الشرف والمآثر.
- (7) الدمنة: بقايا الدار التي ران عليها الرماد. محومانة الدراج والمتثلّم: موضعان مشهوران في الحجاز.

- ودارَ لها بالرقمَتَيْنِ كأنَّها
 بها العينُ والأزامُ يمشينَ خلفَةً
 وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حجةً
 أثافي سُفعا في مَعْرَسِ مِرْجَلِ
 فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لرَبِيعِها:
 تبصُرُ خليلي! هل ترى من ظعائِنِ
 جعلنَ القنَّانَ عن يَمِينِ وحزَنهُ
 مَراجيعُ وشمٍ في نواشِرِ مِعصَمِ (1)
 وأطلاؤها ينهضنَ من كلِّ مَجْثَمِ (2)
 فلأياً عرفتُ الدارَ بعدَ توهمِ (3)
 ونؤياً كجِذمِ الحوضِ لم يتثلمِ (4)
 ألا انعمَ صباحاً أيها الرَبِيعُ واسلمِ (5)
 تحمَلنَ بالعلِياءِ من فوقِ جُرْثُمِ (6)
 وكنمَ بالقنَّانِ من مُجَلِّ ومُحْرِمِ (7)

- (1) الرقمتان: هما الحرتان المشهورتان آنذاك، والأولى تقع قرب البصرة، والثانية تقع قرب المدينة المنورة. المراجيع: جمع مرجوع، والمراد به هنا الوشم المتجدد. نواشر المعصم: هي العروق البارزة فيه.
- (2) العين: رمز للبقر الوحشية وذلك لاتساع عيونها. الأرام: جمع رثم وهو الظبي الأبيض. خلفة: أي وراء بعضهم البعض. الأطلاء: جمع طلا وهو ولد الظبية أو البقرة الوحشية. المَجْثَم: مكان الجلوس أو المسكون، وهو يقابل البروك لدى الإبل.
- (3) الحجة: العام. اللأي: مجاهدة الشيء.
- (4) الأثافي: جمع أثفية، وهي حجارة ثلاث يوضع عليها القدر للطهور. السفع: أي مسودة لأثر الدخان. المعرس: هو النزول بالقوم وقت السحر. المرجل: هو القدر الكبيرة. النؤي: هو الساقية التي تحفر حول البيت ليجري فيه الماء لدى هطول المطر. الجثم: الأصل.
- (5) أنعم صباحاً: أي طبت عيشاً في الصباح.
- (6) الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة التي ترافق زوجها في السفر والارتحال. العلياء: الأرض العالية. حرثم: يبدو أنه ماء معروف آنذاك أو نبقة صغيرة في المناطق التي وصفها الشاعر.
- (7) القنَّان: جبل كانت تسكنه بنو أسد، وقد ورد ذكره من قبل. الحزن: الأرض الغليظة القاسية.

- عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ (1) وَإِرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدِّمِ
 وَوَزَكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ (2) عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ
 بَكْرَنَ بُكُوراً وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ (3) فَهِنَّ وَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ
 وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلطَّيْفِ وَمَنْظَرٌ (4) أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ (5) نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَائِلِ يُحَطِّمِ
 فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ (6) وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
 ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ (7) عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيْبٍ وَمُقَامِ
 فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ (8) رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
 يَمِيناً لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا (9) عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

- (1) أنماط: جمع نمط، وهو نوع من الثياب منبسطة. العتاق: أي الكرام. الكلة: سائر رقيق جداً. الورد: جمع ورد، وهو رمز للون الأحمر. المشاكهة: المشابهة.
 (2) السويان: هي الأرض المرتفعة. التوريك: أي أن يركب على أوراق الدواب. الدل: إذا تدللت المرأة. التنعم: هو المبالغة في النعمة والتكلف فيها.
 (3) بكزت: أي سرن باكراً. استحرن: أن سرن وقت السحر. السخرة: اسم للسحر. وادي الرمس: وادٍ معروف في المنطقة التي يعيش فيها الشاعر.
 (4) الملهى: مكان اللهو. اللطيف: هو الذي تأنق وجمل مظهره. الأنيق: هو المعجب بنفسه. التوسم: هو التفرس بالشيء.
 (5) الفتات: كل ما تفتت من أمر أو غرض أو شيء. العهن: هو الصوف المصبوغ.
 (6) الزرق: شدة الصفاء. وزرقة العين صفاؤها. الجمام: جمع جم، وهو الماء المجتمعة في بئر أو حوض. وضع العصي: يرمز إلى الإقامة.
 (7) القيني: هو الصانع لدى العرب، من حداد أو نجار أو جزار أو غيرهم. القشيب: هو الحديد والجديد. المقام: هو الموسع.
 (8) جرهم: قبيلة عربية بائدة.
 (9) السحيل: هو المعقود على قوة واحدة والمفتول عليها. المبرم: هو المعقود على قوتين اثنتين والمفتول عليهما.



- (1) تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذَبِيانَ بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ
(2) وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنَّ نُدْرِكَ السَّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمٍ
(3) فَأَضْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَاتَمٍ
(4) عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍ هُدَيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِخُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ
(5) تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَضْبَحْتَ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
(6) يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ
(7) فَأَضْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَى مِنْ إِفَالٍ مُزْتَمٍ
(8) أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذَبِيانَ: هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ

- (1) التدارك: تفادي وقوع الشيء. التفاني: هو المشاركة في الفناء. منشم: عطارة في الجاهلية يضرب المثل بها في التطير والتشاؤم.
(2) السلم: المصالحة، والمراد به هنا عقد الصلح بين عبس وذبيان عقب حرب داحس والغبراء.
(3) العقوق: معصية الأمر. المائم: هو الإثم والخطيئة وتأتيهما.
(4) العليا: مؤنث الأعلى. هديتما: يدعو لهما بالهداية. الاستباحة: استئصال الشيء من مخدعه وجعله مباحاً.
(5) الكلوم: جمع كلم، وهو الجرح. وتعفية الشيء: محوه. ينجمها: أي يعطيها نجوماً.
(6) الإهراق: إراقة الدماء. المحجم: آلة الحجامة، وهي أداة يحتجم بها، وكانت تستخدمها العرب في ذلك.
(7) التلاد: المال المتوارث عن الأجداد. المغانم: هي الغنائم نفسها، ومفردها مغنم. شتى: أي متفرقين. الإفال: جمع أفيل، وهو البعير الصغير السن. المزتم: هو البعير الذي عليه علامة.
(8) يريد بالأحلاف: الجوار أو المجاورين له.

- (1) فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ (1)
 (2) يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمِ (2)
 (3) وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنِهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ (3)
 (4) مَتَى تَبِعْتُمُوهَا تَبِعْتُمُوهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ (4)
 (5) فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرِّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثَمَّ تُنْتِجُ فَتُثْمِ (5)
 (6) فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادِثَمَ تُرْضِعُ فَتَنْفِطِمِ (6)
 (7) فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ (7)
 (8) لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْحَيِّ جَرَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ (8)
 (9) وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّقَدِمِ (9)

- (1) كتم السر: إخفاؤه. ومعنى مهما يكتم الله يعلم: أي أن مهما كتم الأمر فإن الله عز وجل يعلمه تماماً فلا تخفى عليه خافية.
 (2) أي أن المحاسبة واقعة لا محالة إما في يوم الحساب فتكون مآجلة أو في الدنيا فتكون معجلة.
 (3) الذوق: أي تجريب الشيء. الحديث المرجم: أي الذي فيه ظن وشك، ويكون مبنياً عليهما.
 (4) ضررتموها: من الضرى، وهي شدة الحرب، أي أضرمتم نارها وأججتموها.
 (5) ثفال الرحى: هي الجلدة التي توضع تحت الرحى لينزل الطحين عليها. تلقح: أي تحمل، من اللقاح، وهو الحمل. الكشاف: هو لقاح النعجة مرتين في العام الواحد. التاج: هو ولادة الناقة.
 (6) أشام: جند أيمن، وهو مبالغة من الشؤم. عاد: قبيلة بائدة. أحمر عاد: (ويراد به أحمر ثمود) وهو قدار بن سالف الذي عقر الناقة.
 (7) تغل: أي يصبح لها غلة.
 (8) جر: هنا بمعنى جار عليهم وجنى. يؤاتيهم: أي يوافقهم.
 (9) الكشح: يريد منقطع الأضلاع، والكاشح في اللغة الذي يضمم العداوة. مستكنة: أي طالبة الاستتار.

- وقال: سأقضي حاجتي ثم أتقي
 فشد فلم يفرغ بيوتاً كثيرة
 لدى أسد شاكي السلاح مقذف
 جريء متى يظلم يعاقب بظلمه
 رعوا ظنأهم حتى إذا تم أوردوا
 فقضوا منأيا بينهم ثم أضدروا
 لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
 ولا شارك في الموت في دم نوفل
 فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه
 لحي جلال يعصم الناس أمرهم
 كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله
 عدوي بألف من ورأني ملجم⁽¹⁾
 لدى حيث ألقث رحلها أم قشعم⁽²⁾
 له لبداظفاره لم ثقلم⁽³⁾
 سريعاً ولا يبد بالظلم يظلم⁽⁴⁾
 غماراً تفرى بالسلاح وبالدم⁽⁵⁾
 إلى كلاً مستويل متوخم⁽⁶⁾
 دم ابن نهيك أو قتل المثلم
 ولا وهب منها ولا ابن المخرم⁽⁷⁾
 صحاح مال طالعات بمخرم⁽⁸⁾
 إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم⁽⁸⁾
 ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم⁽⁹⁾

- (1) يريد بألف ملجم: أي ألف فارس بخيول ملجمة.
 (2) شد: أي حمل عليه. الإفزع: أي الإخافة. أم قشعم: كناية عن الموت.
 (3) شاكي السلاح: أي الفارس الذي أتم التسلح. مقذف: أي يرمي بكثرة في المعركة.
 اللبد: جمع لبد، وهو ما تلبد من شعر حول رقبة الأسد.
 (4) الجريء: الشجاع.
 (5) الظمء: الطعام ما بين الوردين. الغمار: جمع غمر، وهو الماء الوافر. التفري: هو التشقق والتقطع.
 (6) قضوا: أي أتموا وأحكموا وعقدوا الأمر بينهم. أصدر: مفردة معاكسة لأورد.
 المستويل: الذي يوجد به وبل أو هو ويبل. متوخم: أي هو وخيم.
 (7) عقل القتيل: إذا دفع دية. المخرم: هو الطريق في الجبل.
 (8) حلال: أي ماكين. يعصم: أي يمنع. الطروق: هو الإتيان في الليل.
 (9) الضغن: هو الكره. التبل: الحقد.

سَمِثْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِي لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُهْدِ قَلْبَهُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ
وَمَنْ لَمْ يَذُدَّ عَنِ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَخْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ (1)
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِ
تُمِثُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِرَمِ (2)
يُضْرَسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنَسِمِ
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ
إِلَى مُظْمِنِ الْبِرِّ لَا يَتَّجِمِجِ (3)
وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ (4)
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ (5)
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمِ (6)
وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسُهُ لَمْ يُكْرَمْ (7)
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ (8)

(1) سثم: بمعنى ملّ. التكاليف: هموم الحياة ومشاقها.

(2) الخبط: هو الضرب باليد العشواء: هي الناقة التي لا ترى ليلاً، فلا تعرف حين تسير أين تضع قدمها.

(3) يوفي بعهده: أي يحقق ما رتب عليه من عهد.

(4) يرق: أي يصعد. ويريد الشاعر أن كل نفس ذائقة الموت ولو كانت في بروج مشيدة.

(5) الزجاج: جمع زج، وهو الحديد المركب في أسفل الرمح. اللهزم: هو السنان الطويل.

(6) يذود: أي يمنع ويردع.

(7) الاغتراب: هو الابتعاد عن الديار.

(8) الخليقة: يراد بها الأخلاق.

وكائِنَ تَرَى مِنْ صَامَتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (1)
لِسَانُ الْفَتَى يَنْصَفُ وَيَنْصَفُ فَوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالذَّم
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَخْلُمُ (2)
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ (3)

[الوافر]

أرانا موضعين

وقال:

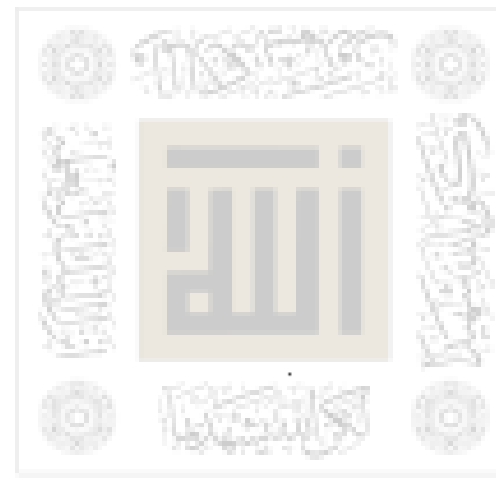
أرانا مُوضِعَيْنِ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَتُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ
كَمَا سُجِرَتْ بِهِ إِرْمٌ وَعَادٌ فَأُضْحَوْنَا مِثْلَ أَخْلَامِ النَّيَامِ (4)

(1) كائِنَ: أي (كم)، ويريد أنه كم من صامت يعجبنا صمته فنستحسنه وإنما تظهر زيادته على غير أو نقصانه عند تكلمه.

(2) سَفَاهَ: من السفية الذي لا يرجى حلمه وعقله.

(3) التَّسْأَلُ: هو السؤال.

(4) إِرْمٌ: عرب بائدة، وكذا عاد. وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم.



حرف النون

[الوافر]

جرى دمعي

وقال ذات مرة:

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شُجُونًا فقلبي يستجِنُ له جُنُونًا
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ سيبكي حين يفتقد القرينَا
فإن تُضْبِحِ ظَلِيمَةً فَارَقْتَنِي ببين فالرزية أن تبيْنَا (1)
فقد بانث بكَرْهِي، يَوْمَ بَانَتْ مفارقةً، وكنث بها ضنينَا

[الوافر]

له لقب

وقيل إن زهيراً زار بني تميم فوجدهم يحشدون لغزو غطفان فقال فيهم؛ ومدح
سنان بن أبي حارثة:

ألا أبلغَ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وقد يأتيك بالخبرِ الظُّشُونُ
بأنَّ بُيُوتَنَا بِمَحَلِّ حَجْرٍ بـكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا نَكُونُ (2)

(1) الظليمة: كناية عن المرأة. الرزية: هي الأمر الجلل.

(2) حجر: اسم لمكان في الحجاز. القرارة: كل ما استودع في النفس، أو اطمأن في
الوادي.

إِلَى قَلْهَى تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا إِلَى أَكْنَافِ دُومَةٍ فَالْحَجُونَ⁽¹⁾
بِأَوْدِيَةِ أَسَافِلُهُنَّ رَوْضُ وَأَعْلَاهَا إِذَا خَفْنَا حُصُونُ
نَحُلَ بِسَهْلِهَا فَإِذَا فَرِغْنَا جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَضْلَاءِ عُونَ⁽²⁾
وَكُلُّ طُوَالَةٍ وَأَقْبٌ نَهْدٍ مَرَائِكُلُهَا مِنَ التَّغْدَاءِ جُونَ⁽³⁾
تُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ⁽⁴⁾
وَكَاثَتْ تَشْتَكِي الْأَضْغَانَ مِنْهَا اللَّجُونَ الْخَبُّ وَاللَّحِجُّ الْحَرُونَ⁽⁵⁾
وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ⁽⁶⁾
وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَالَتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتْ الْعُيُونَ⁽⁷⁾
إِذَا رُفِعَ السِّيَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ عُلَالَتِهَا مَتِينُ
وَمَرَجِعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبْنُ الْحَقِينُ⁽⁸⁾

- (1) قلهى: اسم لمكان، وكذا دومة والحجون، وفي البيت إقواء حيث اختلفت حركة الروي (كسرة).
- (2) الضمير في منهن عائد على الخيل. الأضلاء: مكان سكته بنو سليم. العون: جماعات من الحمير، أو يقصد جمع عوان: وهي النصف بين الفارض (المسته) وبين البكر.
- (3) طوالة: صفة للفرس الطويل. الأقب: هو الفرس الذي ضمير بطنه. التغداء: الفرس الشديدة العدو. الجون: هو الأسود اللون.
- (4) الأصائل: جمع أصيل، وهو العشي. تسن أي تصب. السنايك: جمع سنك، وهو مقدم حافر الفرس.
- (5) اللجون: المتأقلة البطيئة. وكذا الخب. اللحج: ذات النفس الضيقة والخلق السيء.
- (6) الصوارخ: جمع صارخ وهو الطالب الغوث والإعانة. العرائك: جمع عريكة، وهي الطبيعة.
- (7) قدحت عيونها: كناية عن أنها غارت بسبب تعبها.
- (8) انقلبنا: أي عدنا من الغزو. النسييف من البقل: كل ما لم يتم نموه. الحقين: هو اللبن الذي حُقِن في السقاء.

فَقِرِّي فِي بِلَادِكَ، إِنَّ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِإِلَادِهِمْ يَهُوثُوا⁽¹⁾
أَوْ انْتَجِمِي سِنَانًا حَيْثُ أَمَسَى فَإِنَّ الْغَيْثَ مُنْتَجِعٌ مَعِينُ⁽²⁾
مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لَجْجُ بَحْرِ تَقَادَفَ فِي غَوَارِيهِ السَّفِينُ
لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلٌ وَكَيْدٌ حِينَ تَبْلُوهُ مَتِينُ⁽³⁾

قد أترك القرن [البسيط]

وأنشده:

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ لآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَيْنِ فَالرُّقْنِ⁽⁴⁾
قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرَّمْحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ⁽⁵⁾
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا زَارَ الشِّتَاءَ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُدْنِ⁽⁶⁾

الود لا يخفى [الكامل]

وقال:

الْوُدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَالْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

- (1) قِرِّي: أي أقيمي واستقري.
- (2) انتجمي: أي اطلبي الخير، وسنان هو الممدوح هنا.
- (3) باغي الخير: الباحث عنه والذي يطلبه. تبلوه: أي تختبره.
- (4) القفان: اسم لمكان معروف بالبادية، وكذا الرقن.
- (5) اصفرت أنامله: كناية عن المنية. يميد: أي يضطرب. الأسن: هو الرجل الذي يدخل بثرًا فتصيبه ريح ننتة فيغشى عليه.
- (6) السديف: هو الشحم الموجود في سنام الإبل. البدن: جمع بدنة، وهي الناقة التي سُمِّت للذبح.

حرف الپاء

[الطويل]

الآليت شعري

ومما نُسب لزهير وهو ليس له:

الآليت شعري: هل يرى الناس ما أرى
بدا لي أن الله حق فزادني
بدا لي أن الناس تفنى نفوسهم
وإني متى أهبط من الأرض تلعة
أراني إذا ما بث بث على هوى
إلى حفرة أهدى إليها مقيممة
كأني وقد خلفت تسعين حجة
بدا لي أني لست مُدرك ما مضى
أراني إذا ما شئت لآيت آية
من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي؟
إلى الحق تقوى الله ما كان بادياً
وأموالهم ولا أرى الدهر فانياً
أجد أثراً قبلي جديداً وعافياً⁽¹⁾
وإني إذا أصبحت أصبحت غادياً⁽²⁾
يحث إليها سائق من ورأيا
خلعت بها عن منكبي ردائيا
ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائياً
تذكرني بغض الذي كنت ناسياً⁽³⁾

(1) التلعة: هو المجرى الذي يسير فيه الماء إلى الرياض. العافي: الذي اندرس وانمحي.

(2) بات على الهوى: أي على حاجة لا تنقضي.

(3) الآية: العلامة.

وما إن أرى نفسي تقيها كريبهتي
 إلا لا أرى على الحوادث باقياً
 وإلا السماء والبلاد وربنا
 ألم تر أن الله أهلك تبعاً
 وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى
 إلا لا أرى ذا إمة أضبحث به،
 ألم تر للثعمان، كان بنجوة
 فغير منه ملك عشرين حجة
 فلم أر مسلوباً، له مثل ملكه،
 فأين الذين كان يعطي جياذه،
 وأين الذين كان يعطيهم القرى،
 وأين الذين يحضرون جفانه،
 رأيتهم لم يشركوا، بثفوسهم،
 خلا أن حياً من راحة حافظوا،
 وما إن تقي نفسي كرائم مالياً⁽¹⁾
 ولا خالداً إلا الجبال الرواسياً
 وأيامنا مغدودة والليالي
 وأهلك لقمان بن عاد وعادياً⁽²⁾
 وفرعون، جباراً طغى، والنجاشياً
 فتركه الأيام، وهي كما هيا⁽³⁾
 من الشر، لو أن امرأ كان ناجياً⁽⁴⁾
 من الدهر، يوم واحد كان غاويًا⁽⁵⁾
 أقل صديقاً باذلاً، أو مؤاسياً
 بأزسانهن، والحسان الغوالييا
 بغلاتهن، والمئين الغواديا⁽⁶⁾
 إذا قدمت القوا عليها المراسياً⁽⁷⁾
 منيته، لما رأوا أنها هيا
 وكانوا أناساً يتقون المخازياً⁽⁸⁾

(1) الكريهة: هي الشدة في الأمر والجرأة.

(2) تبع: ملك اليمن، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم. عادياً: هو والد السمؤال.

(3) الإمة: هي النعمة والحالة الحسنة.

(4) كان بنجوة: أي كان بمعزل.

(5) الغاوي: هو الواقع في التهلكة.

(6) المئين: قطع من الإبل بلغ عدده المائة.

(7) الجفان: جمع جفنة، وهي قصعة الطعام الكبيرة.

(8) راحة: قوم من عبس.

فَسَارُوا لَهُ، حَتَّى أَنَاخُوا، بِبَابِهِ، كِرَامَ الْمَطَايَا وَالْهَجَانَ الْمَتَالِيَا (1)
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ، وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ، وَكَانَ، إِذَا مَا اخْلَوْلَجَ الْأَمْرُ، مَا ضِيَا (2)

(1) الهجان: هي النوق البيض. المتالي: النوق التي تسير وراءها أطفالها.

(2) اخلولج: إذا التوى فلم يستقم.

الفهرس

5	مقدمة: زهير بن أبي سلمى
9	حرف الهمزة
9	آل حصن
17	حرف الباء
17	خبر الوجوه
19	حرف التاء
19	حشو الدرع
21	حرف الدال
21	قوم أبوهم سنان
22	غشيت دياراً
26	إلى سنان سيرها
27	حرف الراء
27	على رسلكم
28	المجد في غيرهم
29	ليس له مرد
29	نام الخلي
30	ألا أبلغ بني سبيع
31	وَعَدَّ القول في هرم
33	أقيمي أم كعب
33	ثمن الغنى
34	لأنت أوصل

- 35 حرف القاف
- 35 هو الجواد
- 38 الخيل
- 41 حرف الكاف
- 41 بان الخليط
- 45 حرف اللام
- 45 إليك الرحيل
- 47 تزيد الأرض
- 47 صحا القلب عن سلمى
- 51 أمين شظاه
- 55 ليتق الله سائله
- 55 في حومة الموت
- 56 لا تقولي
- 59 حرف الميم
- 59 لكن الجواد هرم
- 62 عندي من الأيام
- 63 إذا اللوماء ليموا
- 64 المعلقة
- 71 أرانا موضعين
- 73 حرف النون
- 73 جرى دمعي
- 73 له لقب
- 75 قد أترك القرن
- 75 الود لا يخفى
- 76 حرف الياء
- 76 ألا ليت شعري